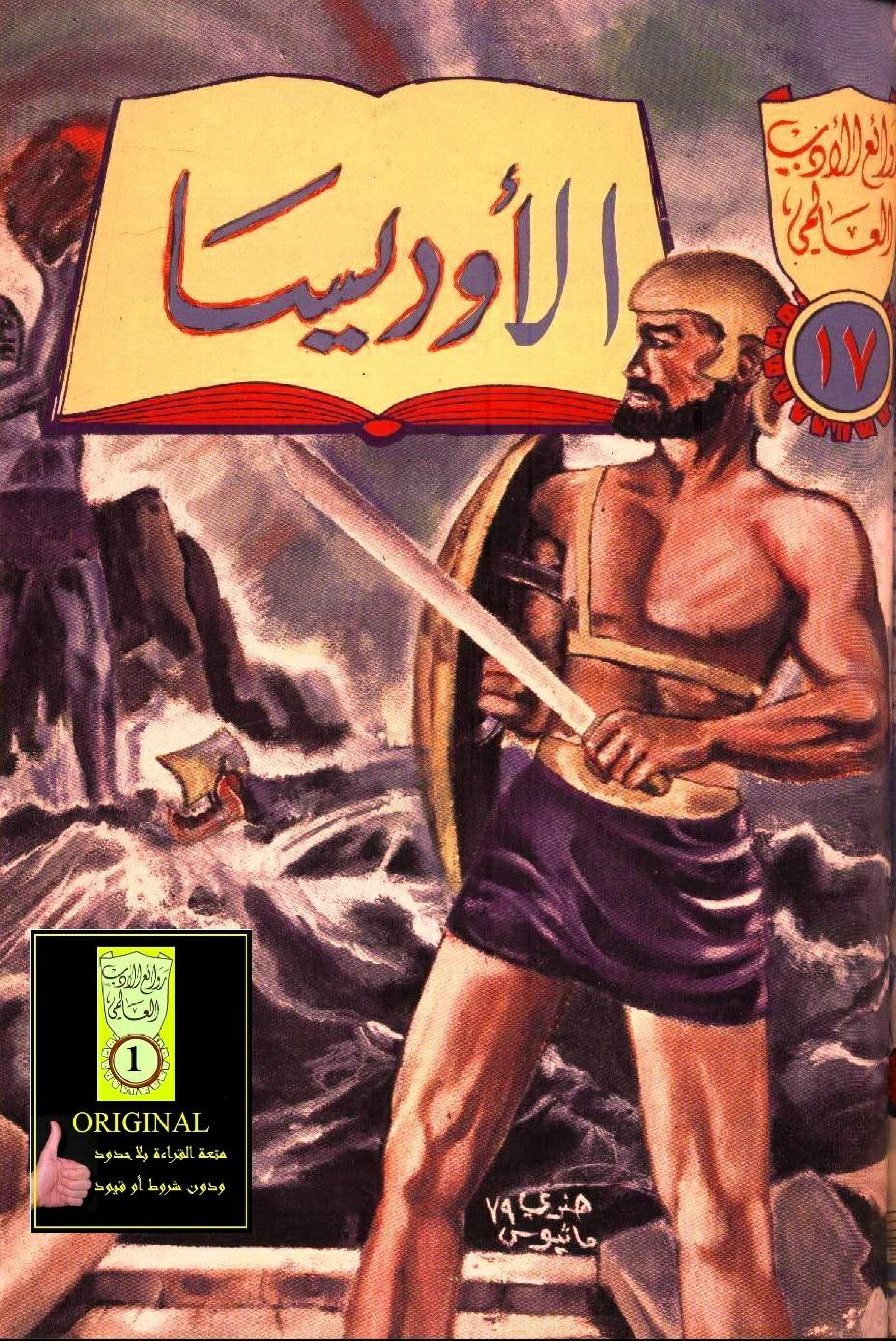

الأوديسا
روائع الأدب العالمي
١٧
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود
هنري ٧٩
ماثيوس

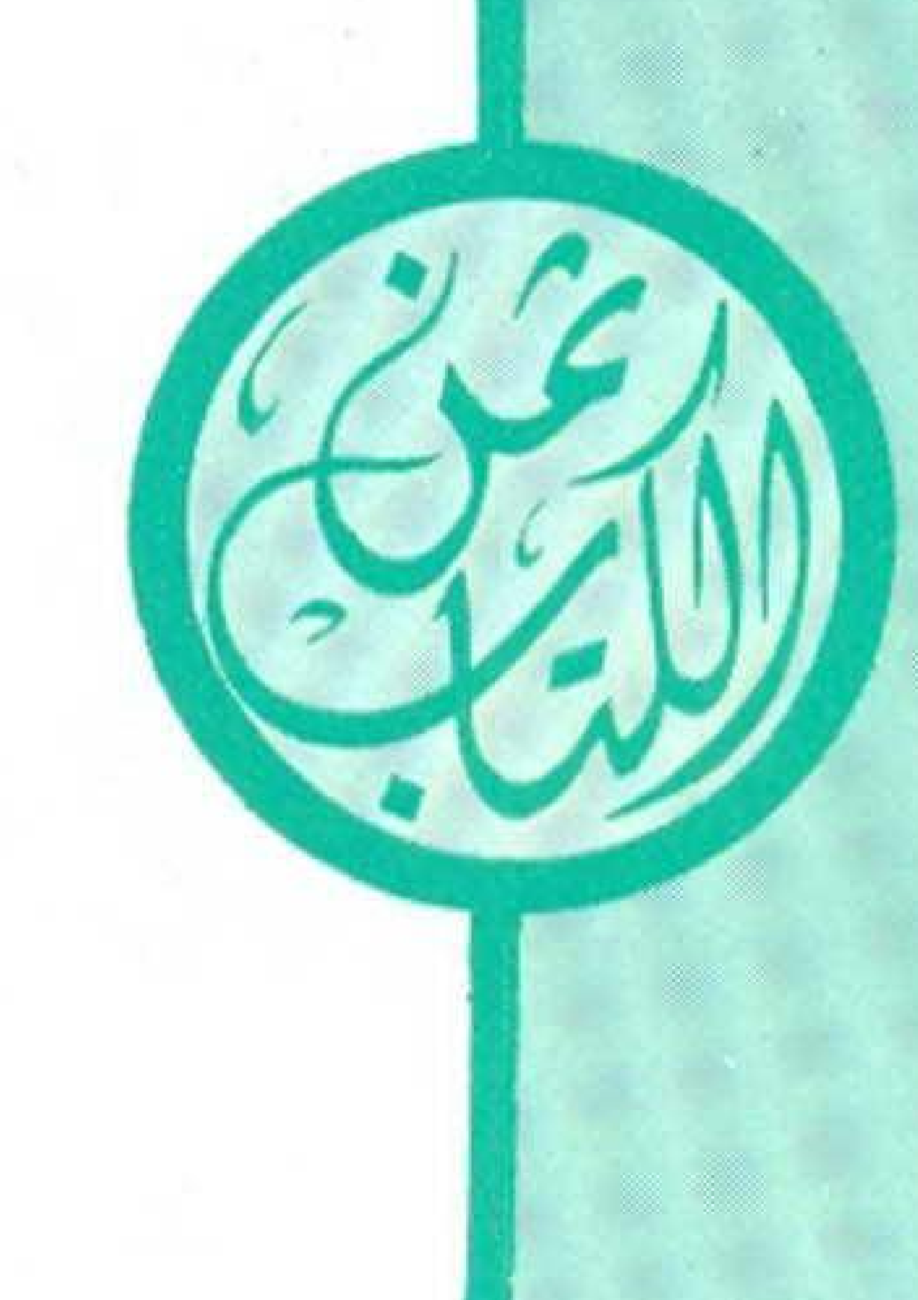
روائع الأدب العالمي



لِلمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جُمهور الرِواية المصوّرة الى أروع ما أنتجهُ روّاد الفِكر العالمي في أدب القِصّة ضِمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكِتاب إلاّ وقد طالعهُ مِنَ الغلاف إلى الغلاف ...

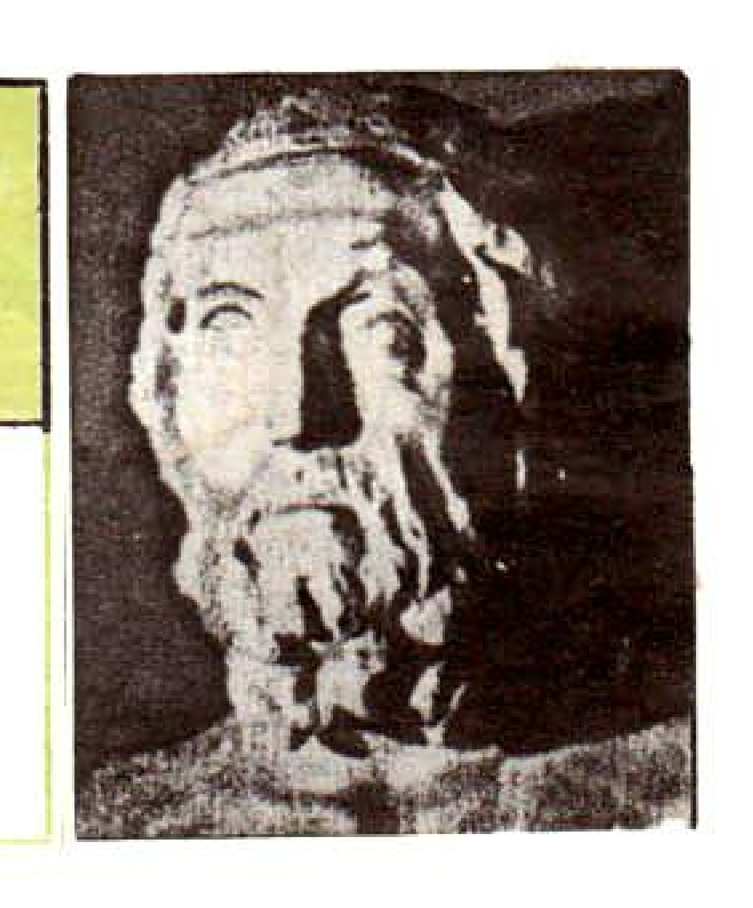
هدفُنا مِن إصدار هٰذه السِّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القِصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام مِنَ الحضارة الإنسانيّة ...

هٰذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



البلد	الثمن	العملة	البلد	الثمن	العملة
لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	مسقط	٤٠٠	بيسة
العراق	٢٥٠	فلسا	السّودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٢٥٠	فلسا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٤	فرنكات
عدن	٣٥٠	فلسا	لندن	١٠	شلنات


روائع
الأدب العالمي
هوميروس
الأوديسا
تصدر عن مؤسسة بساط الريح
بإشراف لجنة من الجامعيين
العدد ١٧



روائع الأدب العالمي

هوميروس

يعد هوميروس بحق من أبرز شعراء الانسانية عبر العصور .. وملحمتاه الرائعتان الالياذة والاوديسا كقمة الادب الحديث والقديم على السواء وقد كتبهما هوميروس في عصر كانت فيه بطولات الاغريق خلال حرب طروادة على كل شفة ولسان وكان فيه الادب الملحمي البطولي أدبا شائعا يتناقله جيل عن جيل ..

لا يعرف بالضبط تاريخ ميلاد هوميروس ويتراوح هذا التاريخ بين ٦٨٥ الى ١١٩١ ق.م . وقد ظهرت في القرنين الاخيرين نظريات عديدة حول الشاعر فقال البعض انه اسم مستعار استعمله عدة شعراء من الاغريق وقال اخرون ان الاعمال الادبية التي نسبت الى هوميروس هي اساطير شعبية من صميم الحياة الاغريقية .. وقد ذهب بعضهم أيضا الى حد القول أن الالياذة والاوديسا هي نسيج حبك من عدة حكايات تناقلها الاغريق القدماء شفهيا .. الا أن الابحاث التي جرت في القرن الاخير دحضت هذه النظريات مظهرة أن هوميروس كتب الملحمتين مستندا الى مشاهداته وملاحظاته كما انه تجاهل تماما فيها الهة الاغريق القدماء واعتمد عوضا عنها الهة الاولمب كعناصر أساسية في حبك القصة ...

اعداد هنري ماثيوس

لقد روعي في ترجمة هذه القصة التمسك قدر الامكان بالروح الاصلية للنص، وذلك حفظا للامانة الادبية ، بالرغم من وجود بعض الافكار والمعتقدات فيه التي قد لا يستسيغها القارئ ..

أنا أوديسوس إبن « لارتس ».. كنت مرهوباً في الحروب وفي السلم وهذه هي قصتي..

الأوديسّا

لقد غدر بنا الاغريق. اختبأوا في داخل الحصان الخشبي!

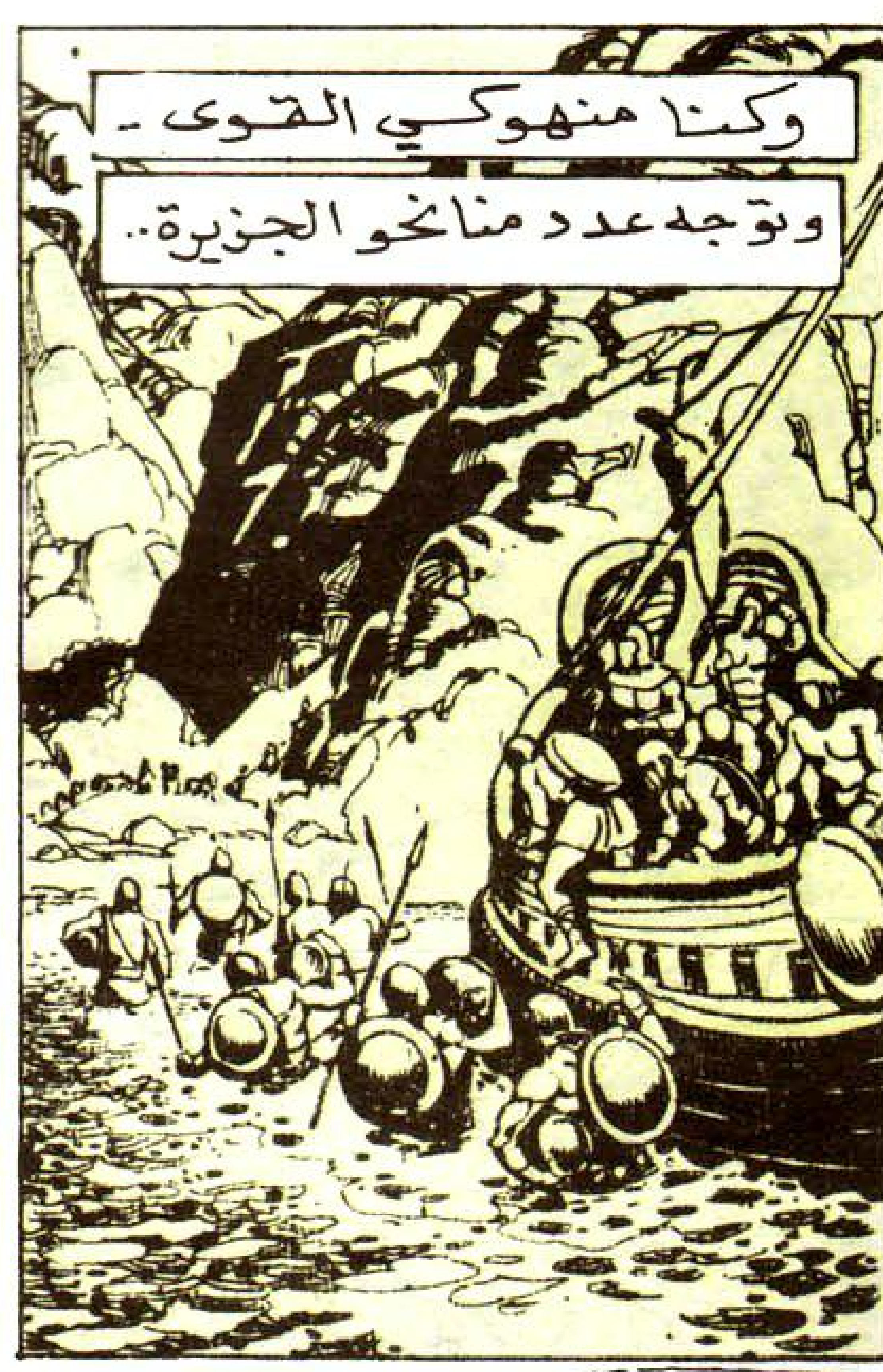
اجاميمنون وجنوده انضموا إلينا !

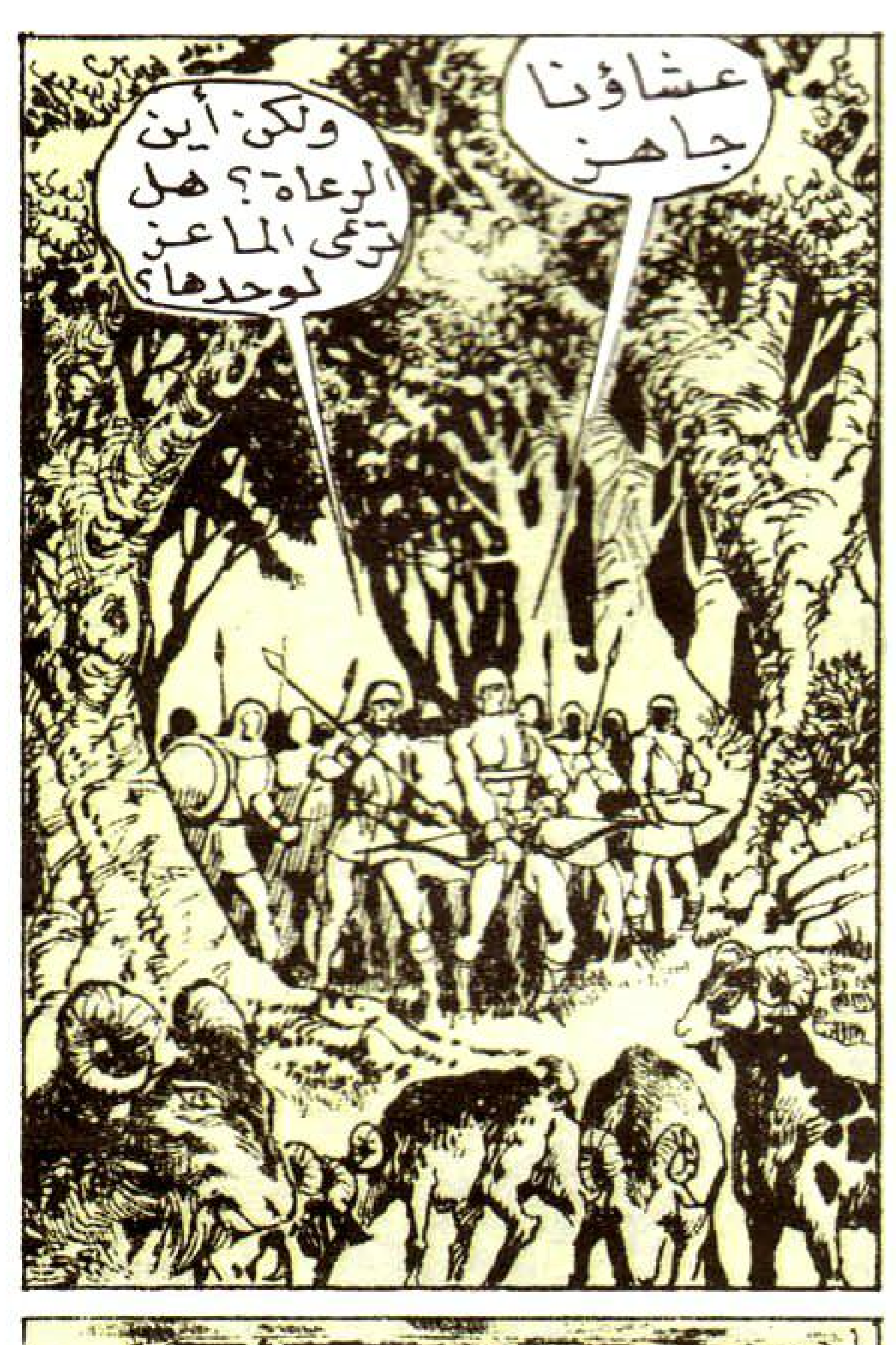
انتصرنا! طروادة.. أصبحت لنا!

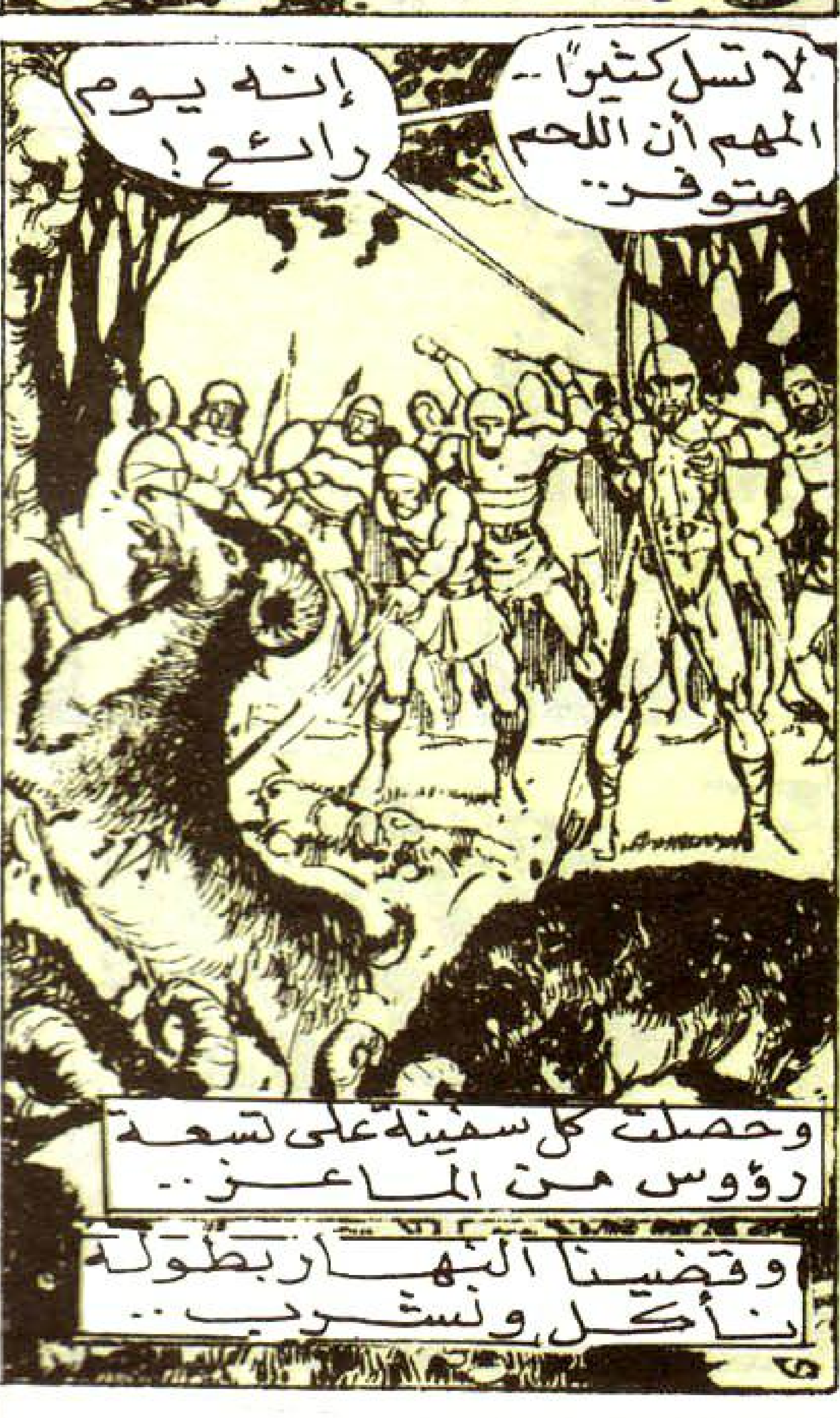


كانت الحرب قد دامت عشر سنوات ومات الكثير من الإغريق. وكان الباقون يأملون في العودة الى أوطانهم..
سيدي اجاممنون. لقد أخذ الرجال نصيبهم من النساء والغنائم وهم مستعدون للعودة الى ديارهم..
ولكن أين مينيلاوس وزوجته؟
لقد أبحر منذ الفجر مع عشيقته الملكة هيلانة.
اللعنة على اليوم الذي أحب فيه «باريس» زوجة أخيه..
لقد حل الخراب بمنزل بريام ومات هو واولاده وفنيت مدينته..
ولقي اغريق آخرون حتفهم مثل اخيل وباتروكلوس..
كل شيء انتهى الآن. فلنقدم الذبيحة للآلهة أثينا.
إنني أحترم الآلهة ولكنني لم أر عائلتي منذ ١٠ سنوات
لقد أنعمت عليَّ الآلهة فيما مضى.
وأرجو أن تساعدني ثانية وسأهبها ثلثي غنائمي..
حين أعود الى إيثاكا..


أرسل زيوس آله الغيم عاصفة هوجاء عرّضت سفينتنا للغرق ..
العاصفة ستقضي علينا فلنرجع!
زيوس غاضب منا!
سنعود الى اثاكا ولن يمنعنا أحد!
أنظروا جزيرة!
لقد نجونا!
هناك ماعز ومياه نقية على الجزيرة!..
ليبق بعضكم وينزل الآخرون على الشاطئ!


وكنا منهوكي القوى ..
وتوجه عدد منا نحو الجزيرة..


عشاؤنا جاهز
ولكن أين الرعاة؟ هل ترعى الماعز لوحدها؟


لا تسل كثيرًا .. المهم أن اللحم متوفر..
إنه يوم رائع!
وحصلت كل سفينة على تسعة رؤوس من الماعز..
وقضينا النهار بطوله نأكل ونشرب..


وبقي سؤال محير: أين سكان الجزيرة؟
لقد رأيت كهفًا بين الصخور يتصاعد منه الدخان..
غدًا سنكتشف مصدر هذه النيران..


وعند الفجر جمعت رجالي..
ليبق بعضكم هنا بينما استكشف بسفينتي وبحارتي سكان هذه الجزيرة
وسأعرف إن كانوا مضيافين أم لا..


أي نوع من الرجال يستطيع رفع حجارة بحجم البيت
والماعز كل واحدة بحجم حصان!


رأس منها يكفي لإطعام طاقم سفينة لأربعة أيام..
فلنرَ من هم سكان هذه الجزيرة..


هذا مسكن العمالقة يا اوديسوس
لننقل الفتيان والماعز الى متن السفينة..
أود رؤية ما في هذا الكهف..


لقد نفذ الخمر هنا وقد نستطيع الحصول على بعض منه هنا!

بحق الآلهة!
ما هذا المكان؟





أنا بوليفيموس السيكلوبي
إبن بوزيدون سيد البحار
وقد أصبحتم طعامي!
غررر
إإإرغ!
وبلحظة أمسك العملاق برفاقي وسحقهم على جدار السقف.
إتجهوا نحو المؤخرة!
أهربوا كي تنجوا!






في اليوم التالي غادر الوحش الكهف
اوديسوس إنه يخرج
هذا الوتد وهذه النيران ستنقذنا!
نرجو ذلك


لا أريد أن نصبح وجبة دسمة للوحش!
إرفعوا الوتد المشتعل وانظروا إشارتي..
لقد عاد الوحش!


واختبأ البحارة وواجهت الوحش منفرداً. ورفعت أمامه قربة مملوءة بالنبيذ
تذوق هذا النبيذ يا سيكلوبس.
نه لك مقابل إطلاق سراحنا..

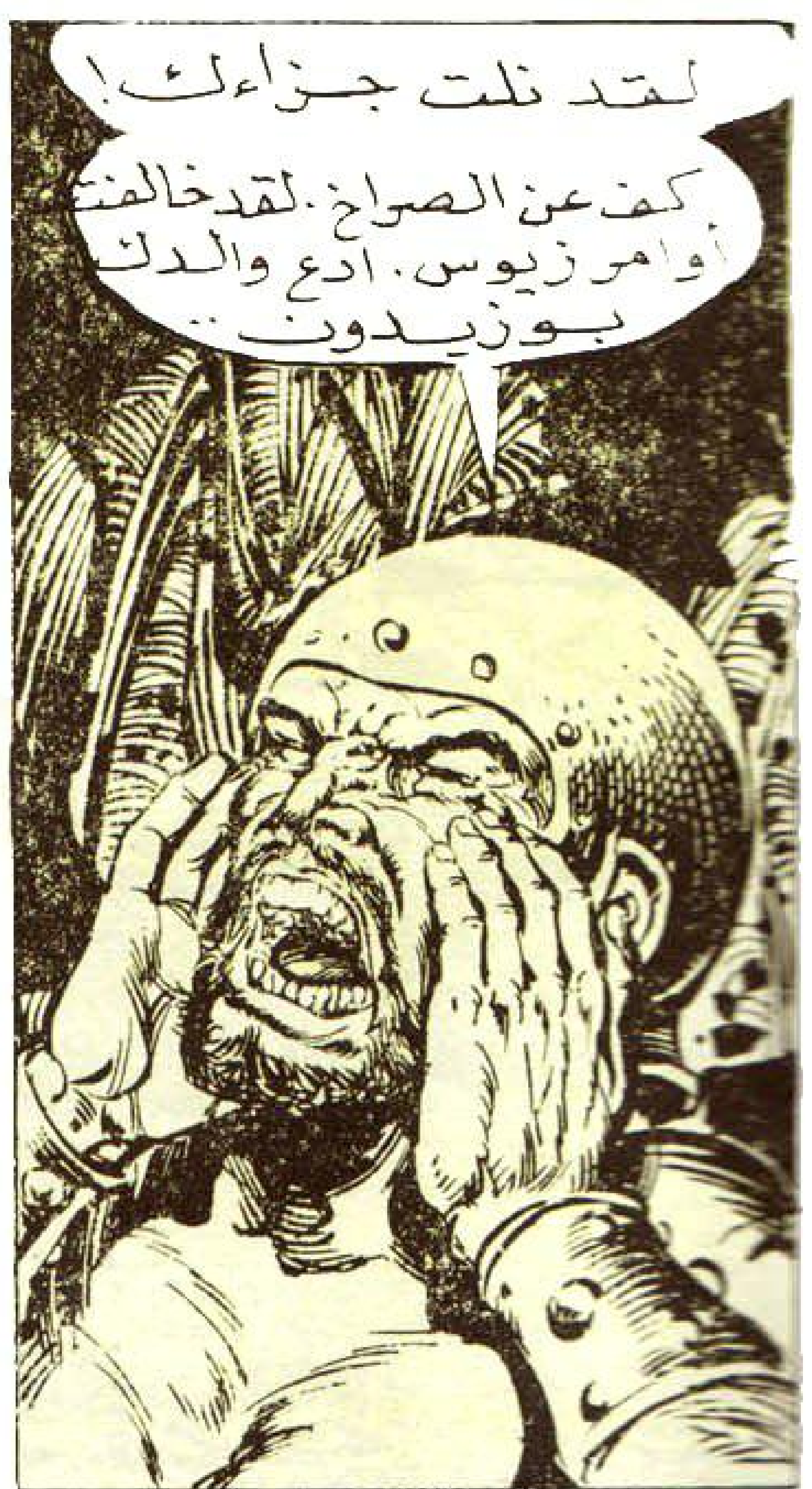

سأشرب النبيذ ما اسمك؟
إسمي «نوهبودي»
ستكون وجبتي بعد أن ألتهم رفاقك!


ها ها ها
ها ها
أيها الجشع لقد قضيت على نفسك!


اصبح طرف الوتد أحمرا من النيران..
والآن..


لننتقم!
مزق الوتد عين الوحش

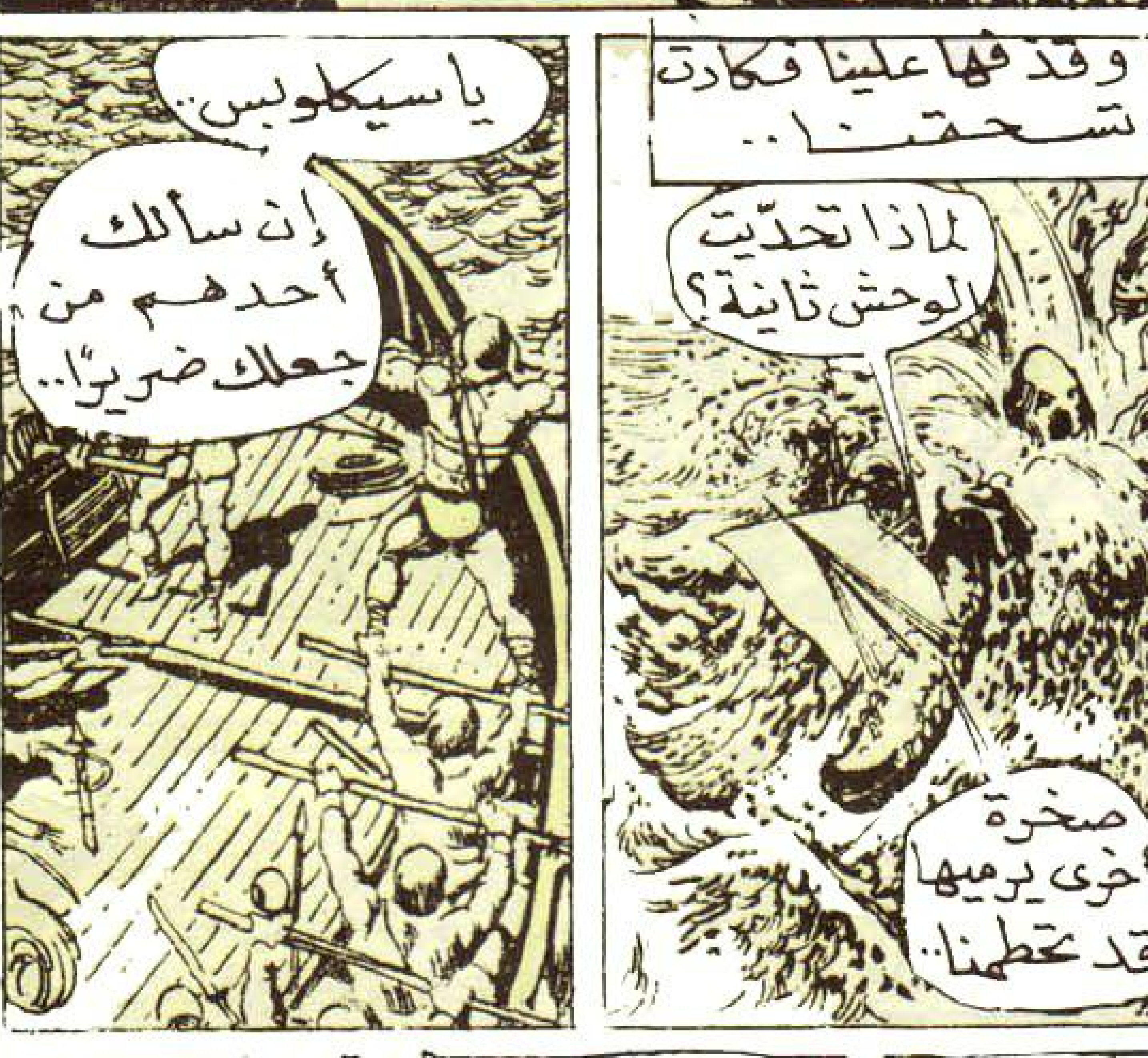

فأطلق صيحة مرعبة بينما تراجعنا أنا ورفاقي..
لماذا تصيح هكذا أيها الوحش
لقد خدعني نوهبودي
لقد قضى عليّ!


لقد نلت جزاءك!
كف عن الصراخ. لقد خالفت أوامر زيوس. ادع والدك بوزيدون..


وأمضى الوحش الأعمى الليل بطوله يحاول العثور على نوهبودي..
وطلبت من رجالي الإختباء بين قطعان الماعز
أيتها الماعز اخبريني أين يختبئ نوهبودي؟
لن يخرج نوهبودي حيًا من هنا..


لقد استولينا على القطيع .. لا راعي لإغضابه أكثر
لم انته من الوحش بعد
يا سيكلوبس: هل تنوي التهام رجالي؟


هل تبحث عن نوهبودي؟ لقد عاقبك زيوس والآلهة..
جن الوحش وحمل صخرة بحجم سفينتنا..


وقد فها علينا فكادت تسحقنا..
لماذا تحديت الوحش ثانية؟
صخرة أخرى يرميها قد تحطمنا..
يا سيكلوبس:
إن سألك أحدهم من جعلك ضريرًا..


اخبرهم أنه اوديسوس القاهر
لقد حلت اللعنة عليَّ..


إسمعني يا بوزيدون
لا تدع اوديسوس يعود الى وطنه لكن إن شاء القدر له أن يعود..
فليكن ذلك بعد سنين طوال


وقدمت القرابين لزيوس كي أمنع تحقيق دعاء الوحش
لكن زيوس كان يخبئ لي الكثير من الكوارث والعذاب..


وكانت صفحة البحر هادئة وصافية..
وكان الصمت مطبق علينا
وكان القلق يسيطر على رجالي شيئاً فشيئاً..
أرجو أن نصل إلى شاطئ آمن!
وإلاّ أصيب رجالي بالجنون!


ووصلنا الى أيوليا مملكة ملك الرياح أيولوس..
وأمضيت شهراً أروي للجميع بطولات الاغريق..
فهبت الرياح وابعدتنا عن مسارنا..
وقام رجالي بفتح الكيس قبل أوانه
وأرجعتنا الى أيوليا..
وعندما رأى ما حل بنا طردنا من جزيرته..
وكان سوء الطالع يلاحقنا ففي لاغوس كان سيد الدماء وزوجته الظالمة بانتظارنا..
وتعرضنا لهجوم بالصخور من رجال لستريغونيا فقتل الكثير منا..
وقاتل الرفاق ومات الكثيرون قبل أن نرجع الى السفينة


وعندما حان موعد الذهاب اعطاني ايولوس كيساً مملوءاً بالرياح القوية لكي نصل بسرعة..
ونجح بعض رجالي في الاستيلاء على كيس الرياح ظناً منهم أنه مملوء ذهباً وفضة!
وحين طلبت هدية مماثلة من أيولوس
بلغنا أخيراً جزيرة تدعى أيايا
ولم نعلم أنها مقر سيرس رمز الجمال والالوهية.
وكانت تلقب بالساحرة.

تركت رجالي يتوغلون في الغابة وبقيت على الشاطئ..





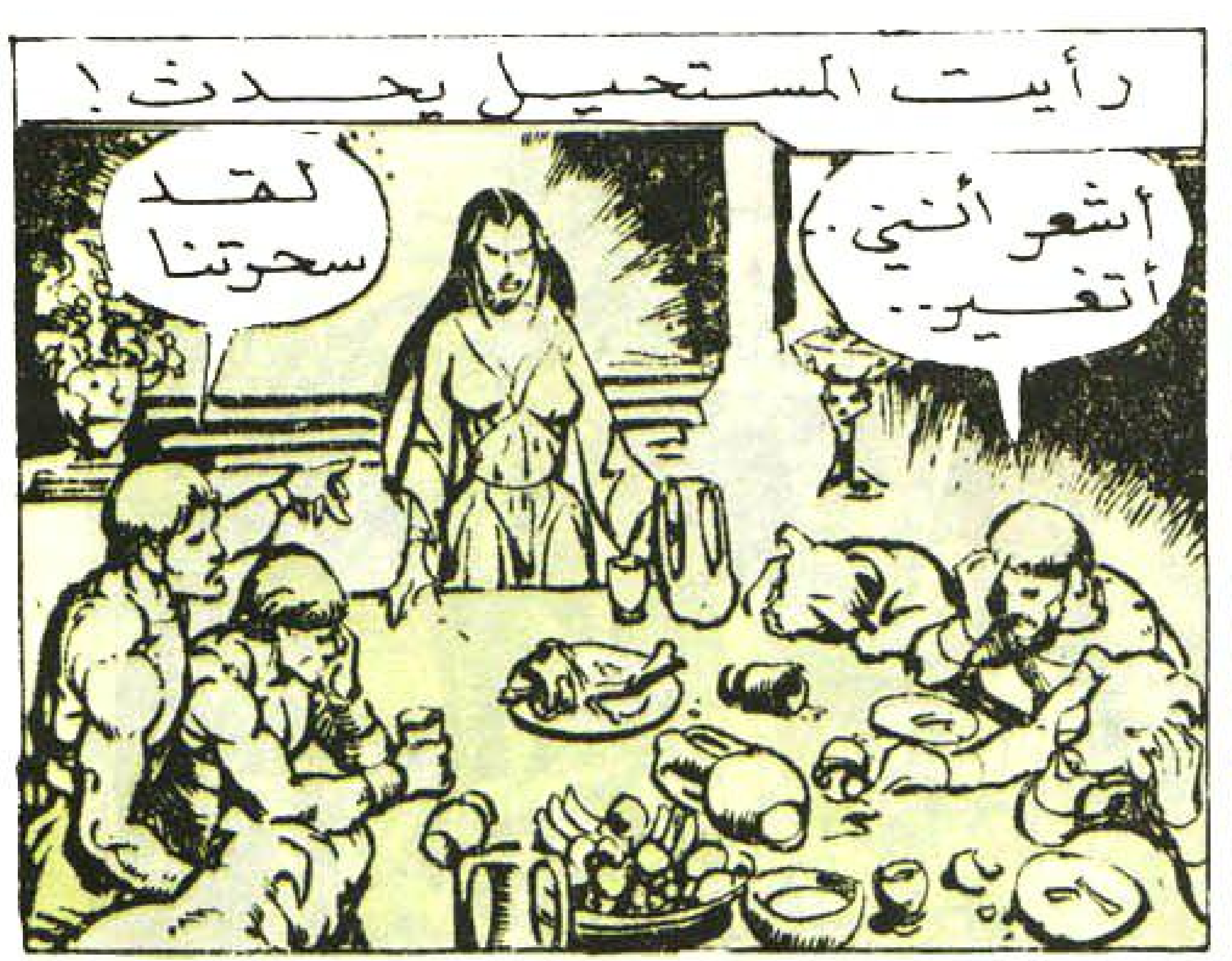








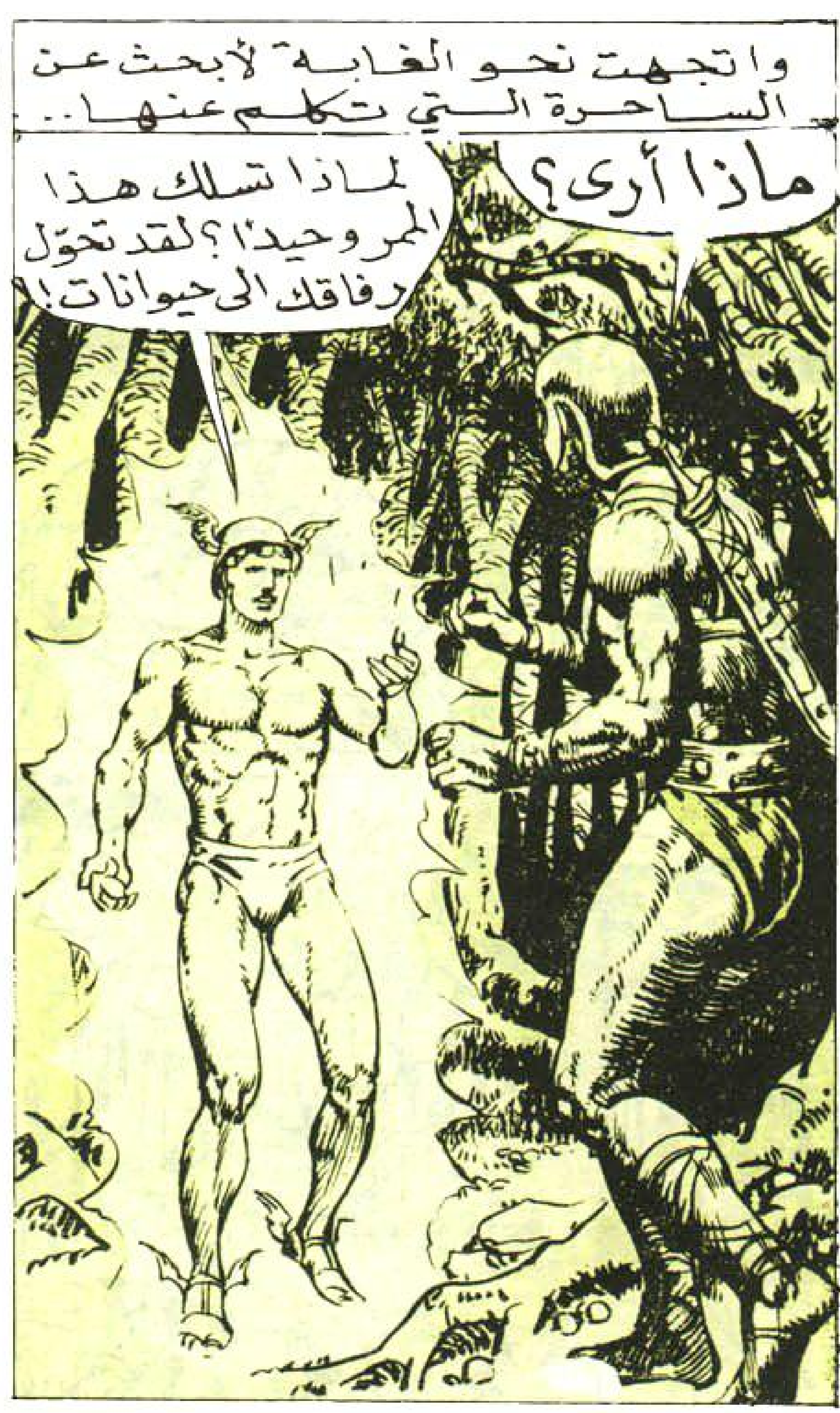

وفيما هي تتكلم يا أوديسوس..


رأيت المستحيل يحدث!
أشعر أنني.. أتغير..
لقد سحرتنا


خنازير
قل لأوديسوس أني سأعيدهم
إذا قدم هو إليّ..
لا.. لا..
النجدة!


.. وهذا ما حدث يا سيدي.. كما رويته لك..
لا بأس.. استرح يا أوريلوكوس.. لا تخف..


أنا ذاهب إليها..
وليحمني هرمس العظيم!


واتجهت نحو الغابة لأبحث عن الساحرة التي تكلم عنها..
ماذا أرى؟
لماذا تسلك هذا الممر وحيدًا؟ لقد تحوّل رفاقك الى حيوانات!


وإن أردت تحريرهم ستبقى هنا ولن تعود الى إثاكا أبدًا
خذ هذه النبتة وضعها في المشروب الذي ستقدمه لك!


لقد استجابت الآلهة لدعائي!
وقد ارسلت لي مبعوث هرمس لينقذني..


وأخيرًا تجرّأت على مقابلتي..
أنا لا أخافك وسأحرر البحّارة..

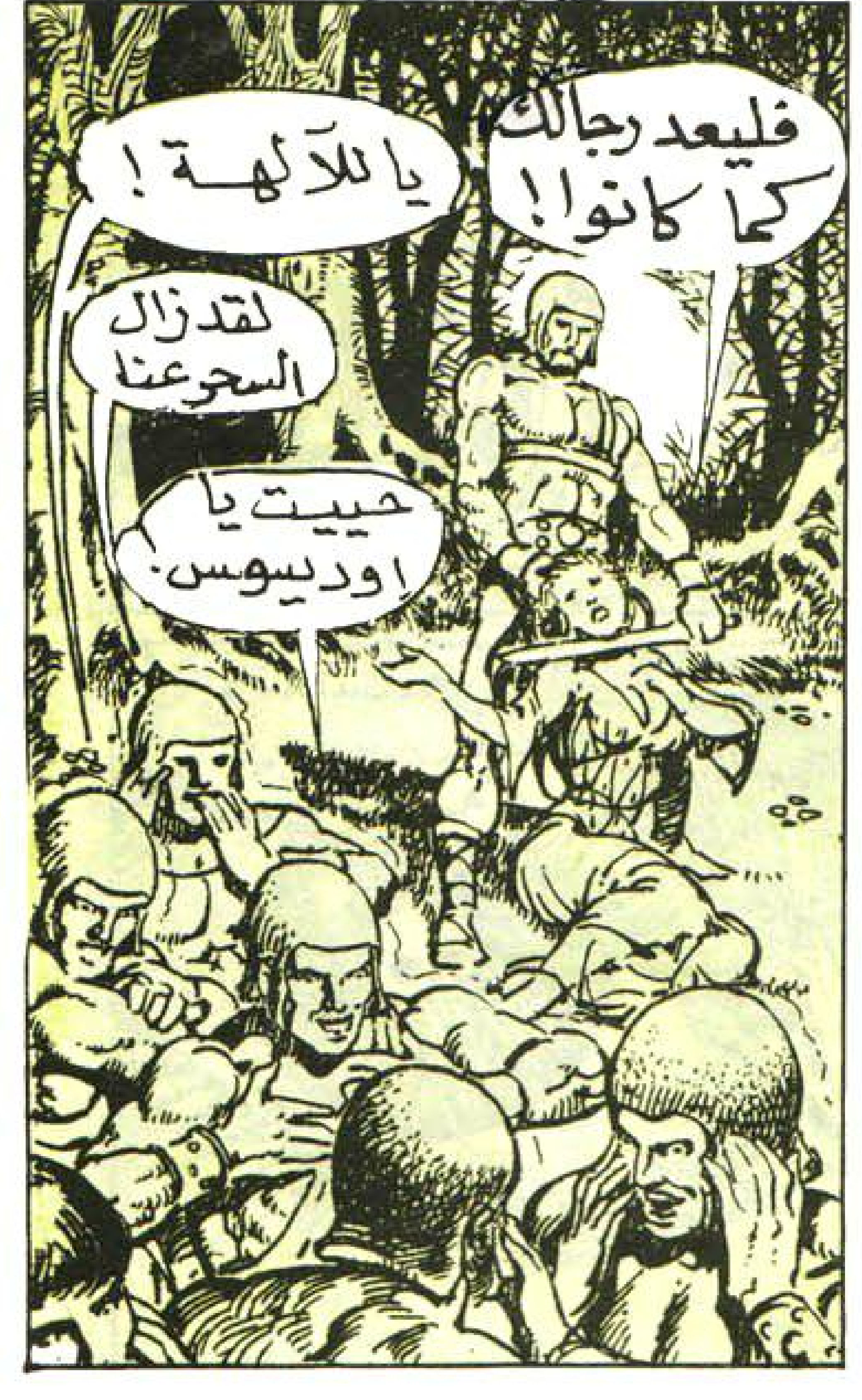

سيكون لك ما أردت بعد أن تتذوق هذا النبيذ


لقد سحرت الجميع ما عدا اوريلوكوس.
أنت تتكلمين مع اوديسوس القاهر..


تبجح ما شئت. وانتظر ما سيحدث لك بعد قليل
ستتحول الى خنزير كالباقين


لا أظن.
ماذا؟ إنه الانسان الوحيد الذي لم يتأثر بمشروبي..


لا شيء يؤثر بي. والآن حرري رجالي
وإلا قطعت عنقك الجميل..
الرحمة!

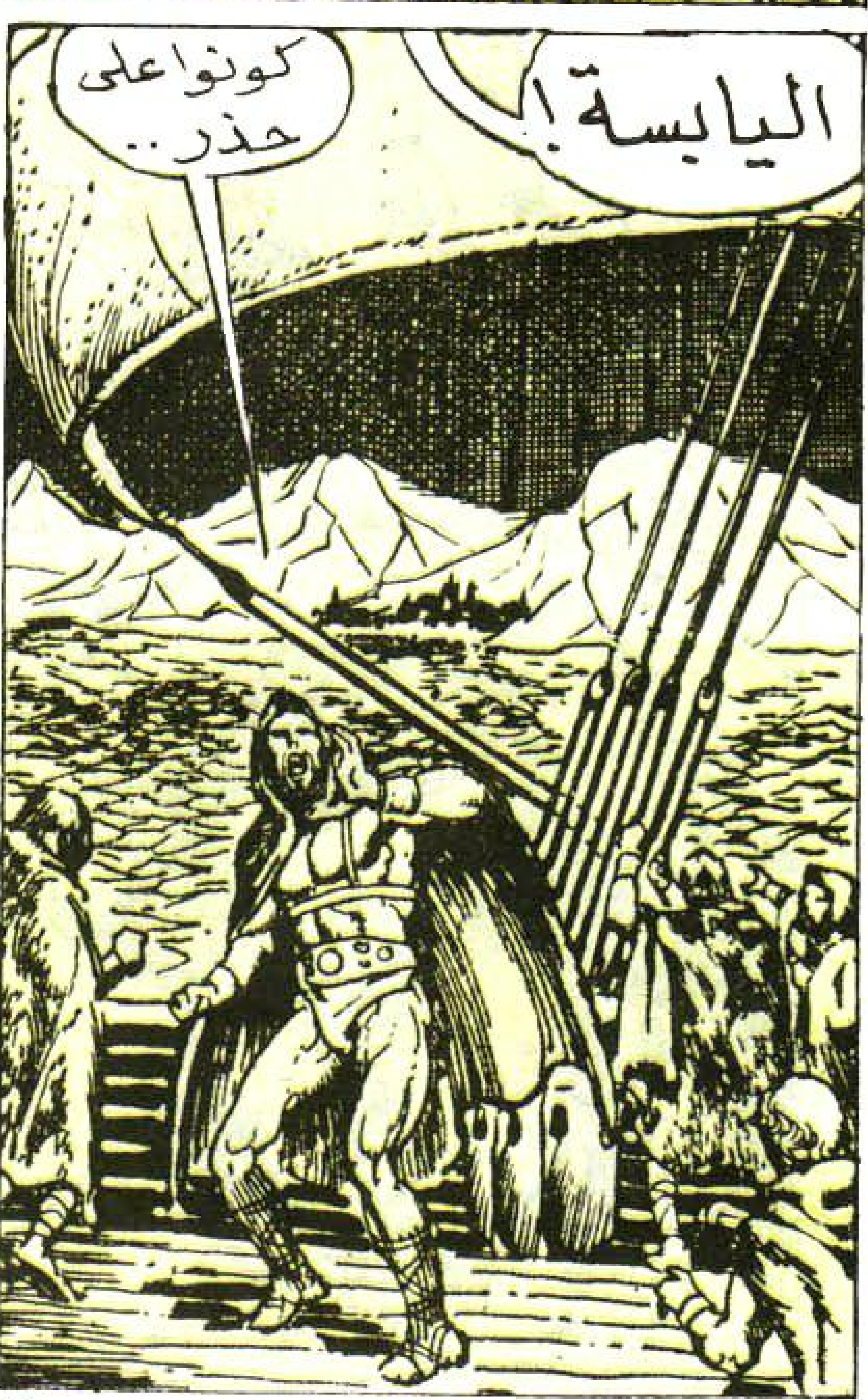

فليعد رجالك كما كانوا!
يا للآلهة!
لقد زال السحر عنا
حييت يا اوديسوس.

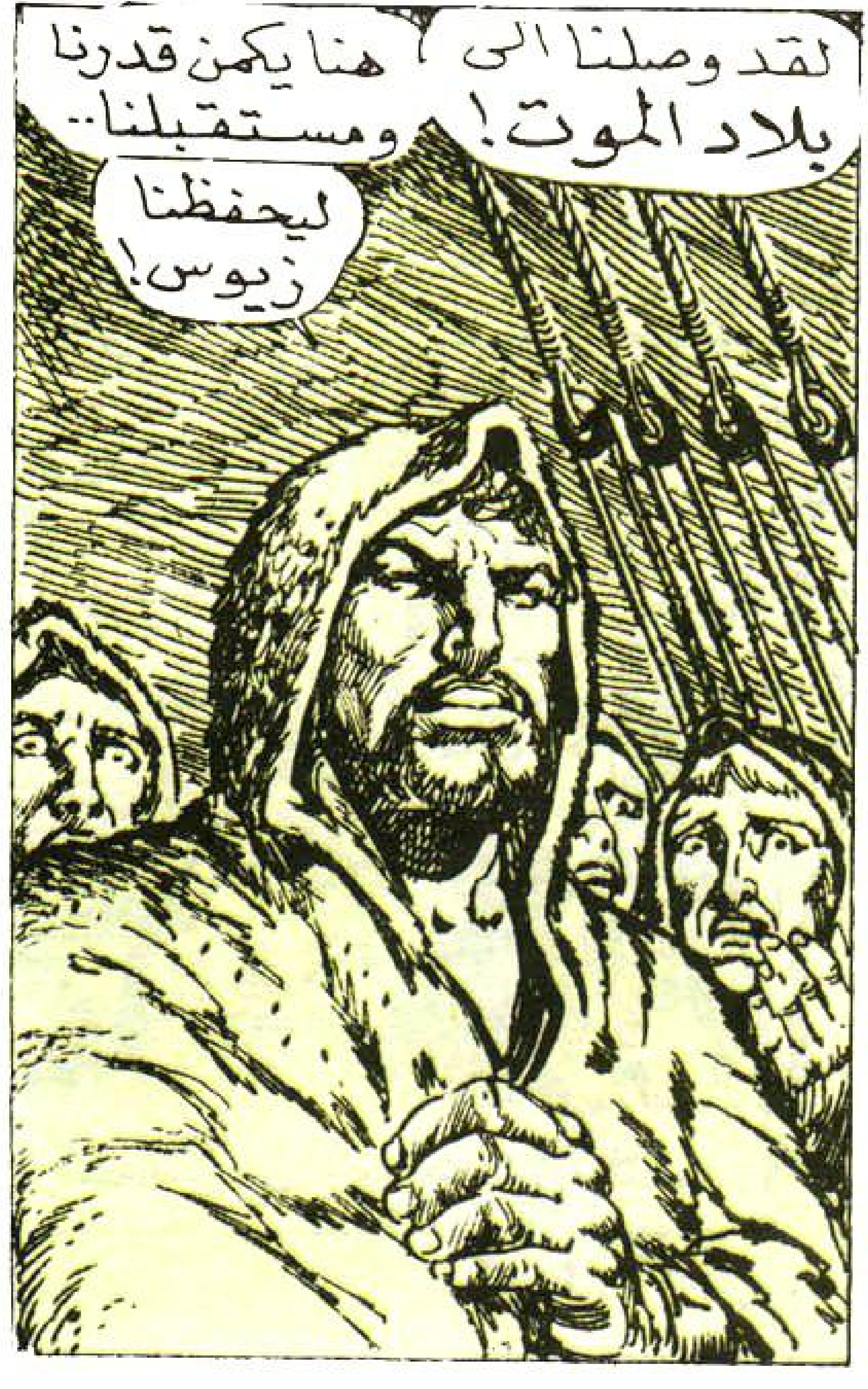

بقينا عدة شهور في الجزيرة وكنت محاطاً برعاية «سيرس» وولا لها !
إنني أعلم ما تعانيه يا أوديسوس.. أعرف شوقك الى عائلتك
رجالك مسرورون هنا.. انس الماضي وكن مثلهم
كنت أفضل أن أتحول الى خنزير
على أن أصبح أسير جمالك. فكلما أفكر بالعودة الى وطني..
تدفعني مشاعري للبقاء معك..
ان عاطفتك تدفعك نحوي
يجب أن نعود الى وطننا!
لقد أسرتنا سيرس بجمالها حتى أصبحت إثاكا مجرد ذكرى!
ليس لديّ ما أقوله لكم..
لن أكرهك يا اوديسوس على البقاء مع رجالك مرغمين
لكن الآلهة تقول أنكم لن تبلغوا وطنكم إلا بعد اجتياز طرقات الهلاك..
وستستمعون الى تيريسياس سيد «طيبة»
وبعدها.. قد تعودون!


واقامت لنا سيرس حفلات لمدة ثلاثة أيام..
ثم تركنا الجزيرة
تذكر يا اوديسوس لن تسلك طريق الوطن بل طريق الموت..
في منزل الموت البارد ستسمع صوت تيريزياس يخبرك عن المستقبل!
تركنا سيرس وملذاتها نحو الوطن
وتركت سيرس التي أخافني كلامها..

وأبحرنا شمالاً نحو
بلاد المـوت..

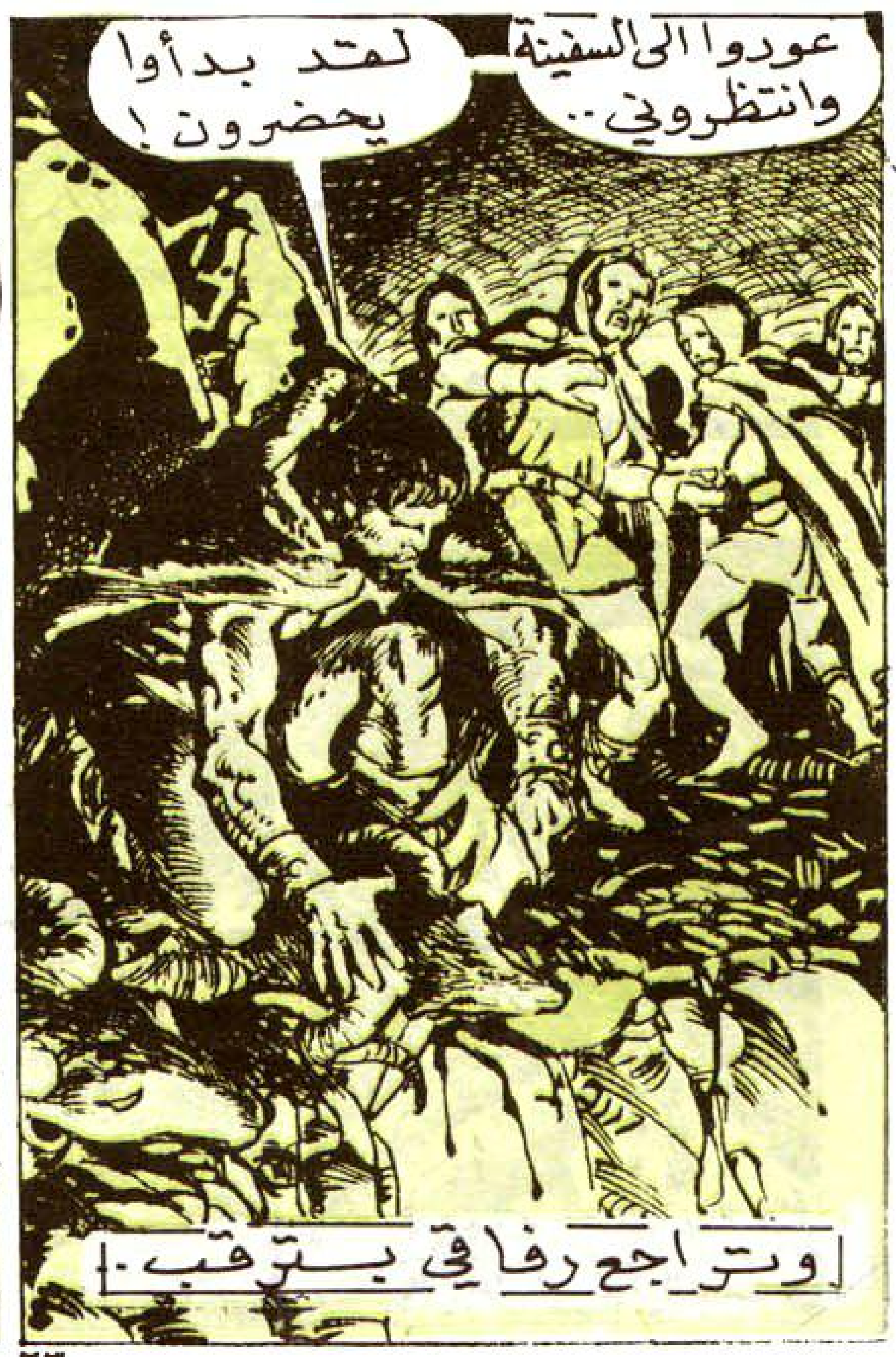
ما هذا المكان يا اوديسوس؟ الشمس لاتشرق والمياه جامدة
هذه طريق الجحيم ويجب أن نسلكها لنتعلم أشياء حدثت وأخرى ستحدث
انها الأرض التي تخشى حتى الآلهة أن تطأها






ونزلنا الى اليابسة وبدأنا نبحث عن المكان الذي اخبرتنا عنه سيرس
الضباب يحيط بنا.. وكأنه يلفنا بذراعيه
إنني أرى وجوهاً في الضباب.. وجوه أشخاص ماتوا!
لا تقلقوا!


لقد أقسمت على تقديم القرابين على أرض الموت وأن أواجه تيريزياس
ولا أطلب من أحد أن يشهد تجمّع الأرواح..


عودوا الى السفينة وانتظروني..
لقد بدأوا يحضرون!
وتراجع رفاقي بترقب!


وعندما نحرت أول رأس أبصرت ظل أحد البحارة الذين رافقوني وكان قد قتل في حادثة في جزيرة سيرس..
"الفنور"! كيف سبقتنا الى هنا؟
جثتي ملقاة في جزيرة سيرس عد الى هناك وادفنها..
لا تترك جثتي للكواسر







ستدمر سفينتك وسيموت كل بحارتك وستكون الناجي الوحيد وستعود الى الوطن بطريقة ما

وستجد المتاعب بانتظارك في المنزل وسيقضي رجال وقحون على ثروتك وسيسخرون من ابنك تلماخوس..









تركنا أرض الموت واتجهنا نحو جزيرة أيايا
وكان البحارة مسرورين لعودتهم الى جزيرة ايايا ثانية
وحل بي حزن شديد لما عرفته في أرض الموت
العذاب والخراب كانا ينتظران السفينة والبحارة
نعم يا قبطان!
اقتربنا يا اوريلوكوس
اقتربنا!

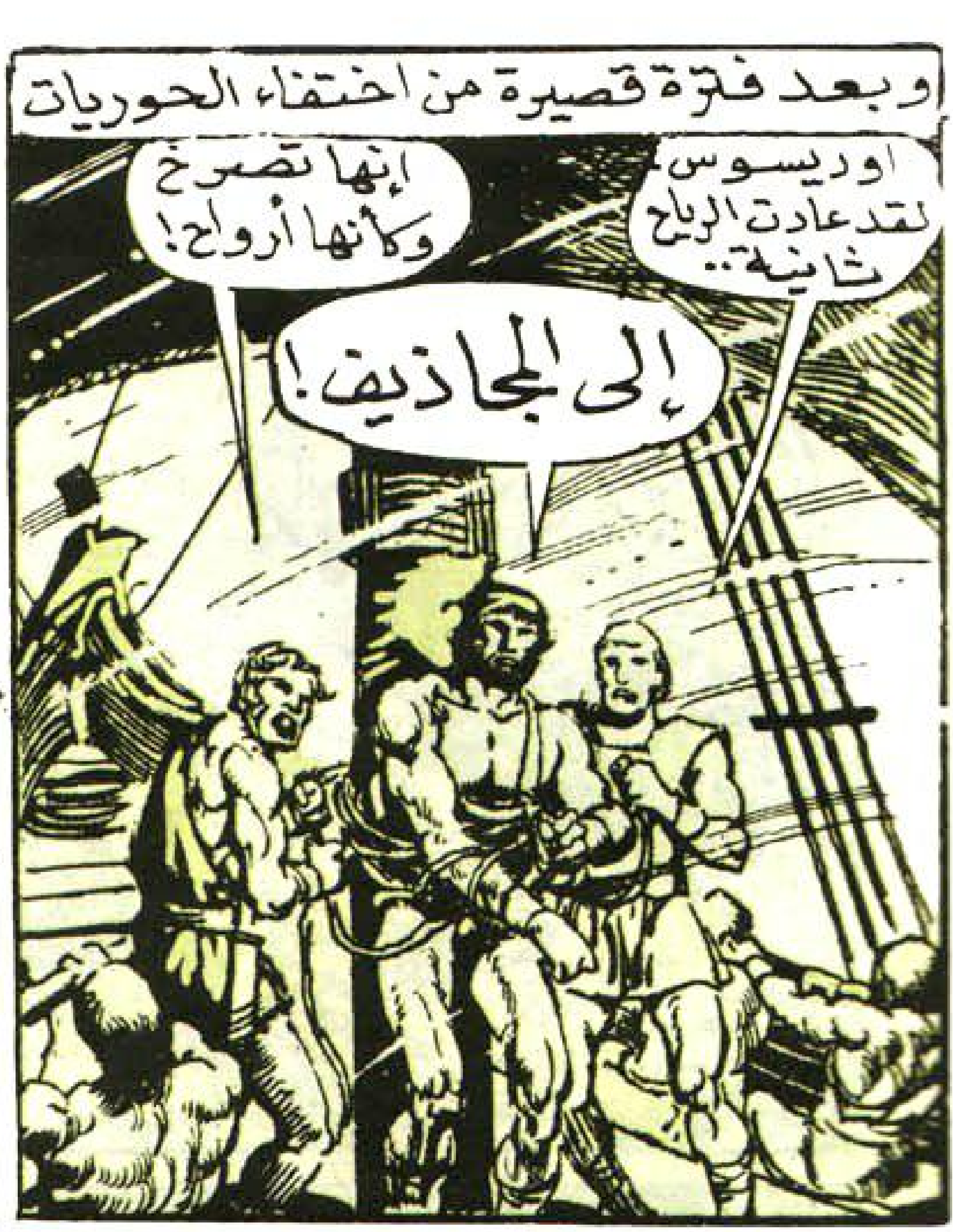

وفجأة سكنت الرياح وساد الصمت..
سكون الرياح غير طبيعي! الآلهة تعذبنا!
أسمع غناء جميلاً..
لقد تنبأت «سيرس» بما ترون!


حوريات!
غناء هن عادة يدفع الرجال الى الجنون والموت..


سدوا أذنكم بالشمع بسرعة!
قيدوني جيداً ولا تطلقوني مهما طلبت منكم!


وسيطرت علي الأصوات السحرية..
دعوني.. دعوني..
انها زوجتي.. زوجتي!


لكن رفاقي شدوا وثاقي!
ارجع.. تعال..
تعال نأخذك في أحلامنا!
لكننا ابتعدنا وعدت إلى رشدي


وبعد فترة قصيرة من اختفاء الحوريات
أوديسوس. لقد عادت الرياح ثانية..
إنها تصرخ وكأنها أرواح!
إلى المجاذيف!


إننا نطير عبر الأمواج!
أي ريح هذه التي تنتزع المجاذيف من أيدينا؟
هذه ليست أول مرة تعترضنا الأخطار فيها. ألا تذكرون سيكلوبس؟.


ولكن ما هو سيكلوبس؟


بالمقارنة لهذا

إتجهوا! بمحاذاة الصخور

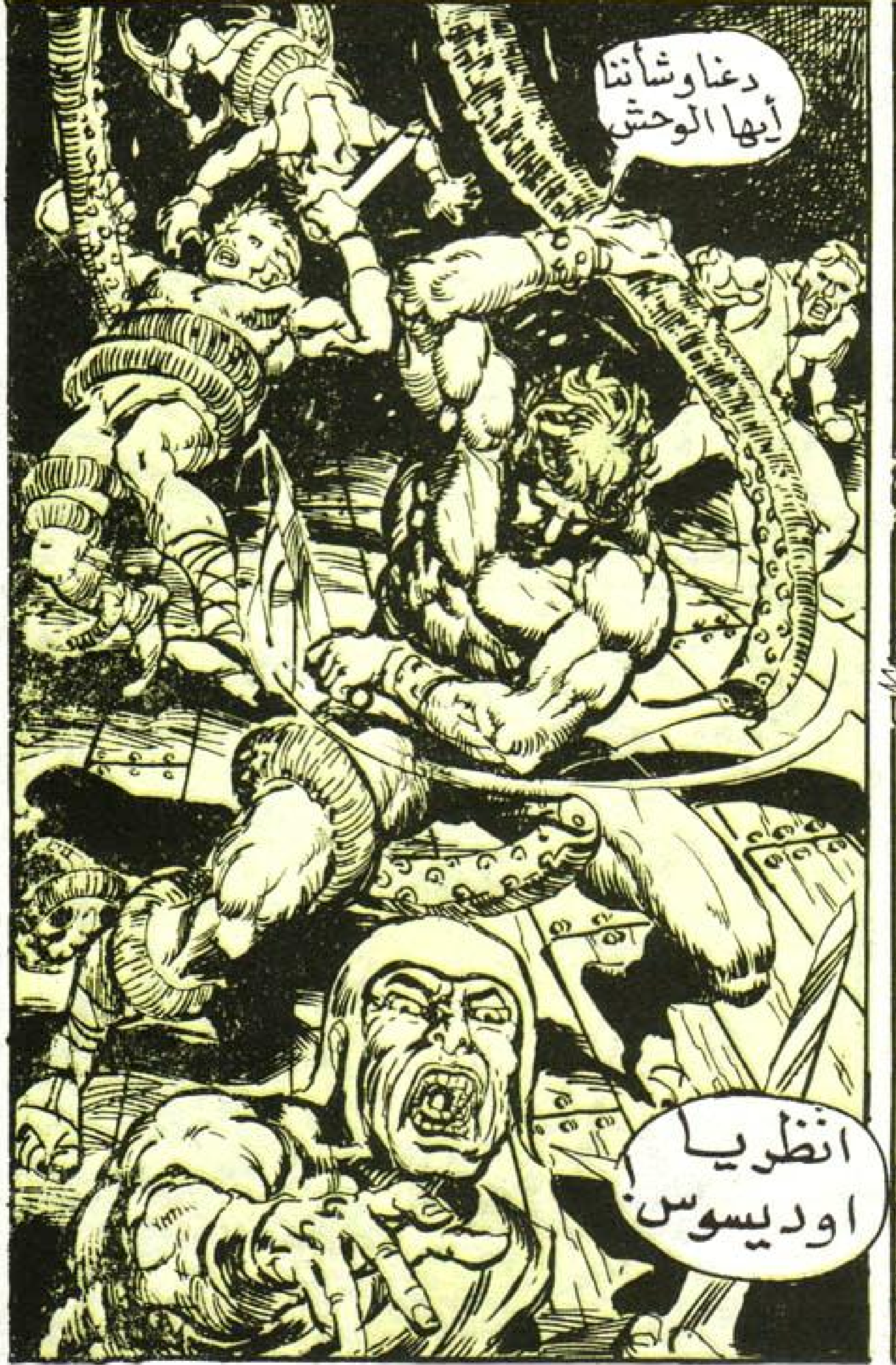
انظروا!

لتحفظنا الآلهة!

قضي علينا!

إنه «سكيللا» المخلوق المرعب!







سنهلك!

وجذفنا بقوة سائلين السماء أن تنقذنا!

وكان البحر هائجاً جداً.

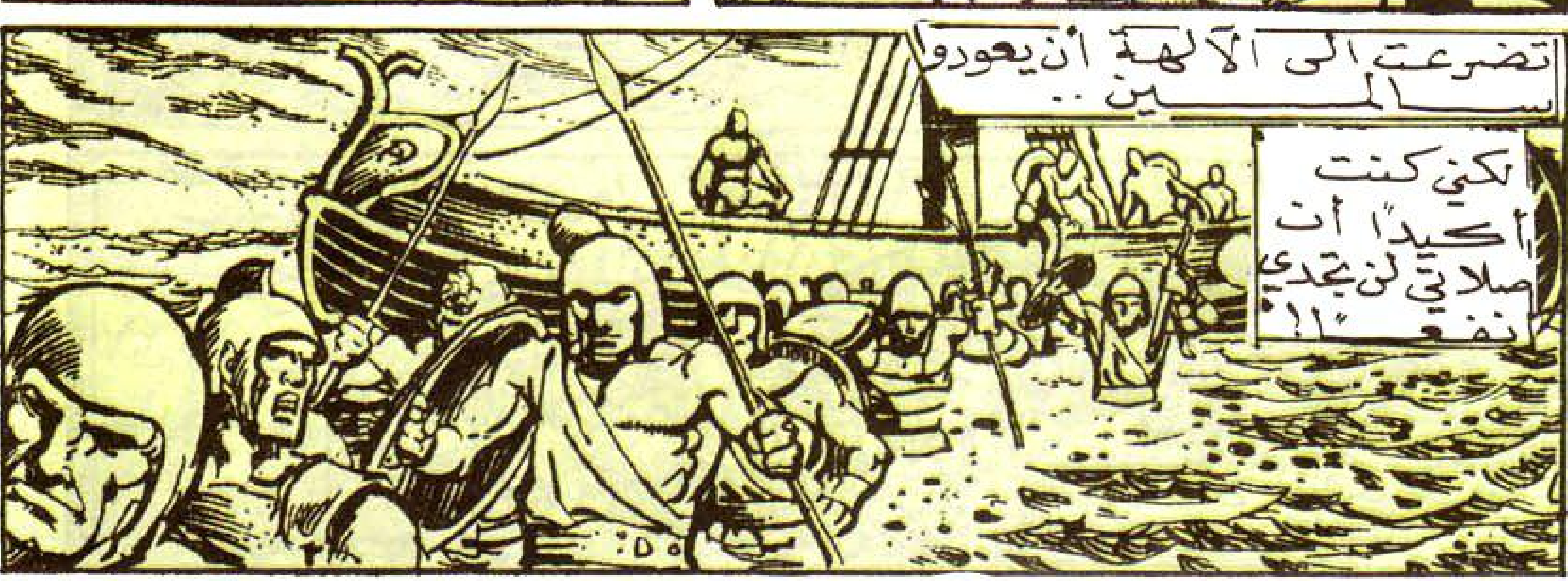



حين خرجنا كان البحارة خائري القوى!
لقد استجابت الآلهة لدعائنا
كان انتصارنا جزئيًا..


لقد أتلفت مياه البحر اللحوم والنبيذ الذي خزناه!
الموت غرقًا أمر كريه ولكن الموت جوعًا آكره!
ولم استطع الإجابة


كنا قد بدأنا نجوع حين..
إنها جزيرة!
اليابسة!
كما أخبرتني سيرس تمامًا!


لا تفكر بما قالته سيرس. اليابسة أمامنا ونحن جائعون ولن ننتظر أكثر!
هذه الجزيرة ملك لهليوس آله الشمس وستحل اللعنة على من تمتد يده الى أرزاقه!
ولم يسمعني أحد من البحارة


تضرعت الى الآلهة أن يعودوا سالمين..
لكني كنت أكيدًا أن صلاتي لن تجدي نفعًا!!


اوريلوكوس إنها الأحمق!
إنني جائع وهذا المشروب لذيذ للغاية!
هل ستشاركنا الطعام يا اوديسوس؟


كفوا عن الضحك وانظروا ما يحدث أمامكم
اوه! اللحوم تتحرك وكأنها مخلوقات حية
وكذلك النبيذ!
مستحيل!

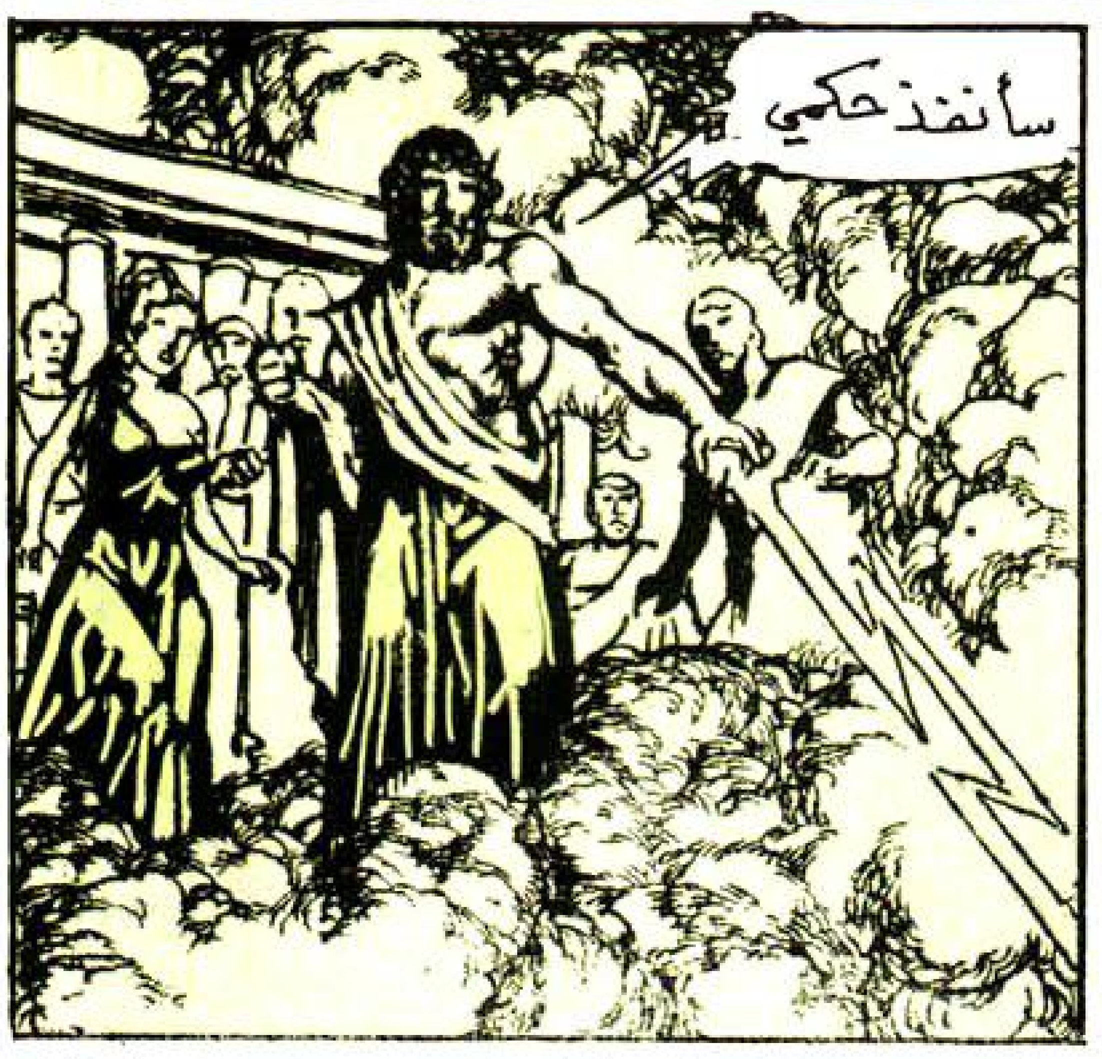

أرجوك يا أوديسوس اطلب من الآلهة مسامحتنا
اطلب لنا الرحمة!

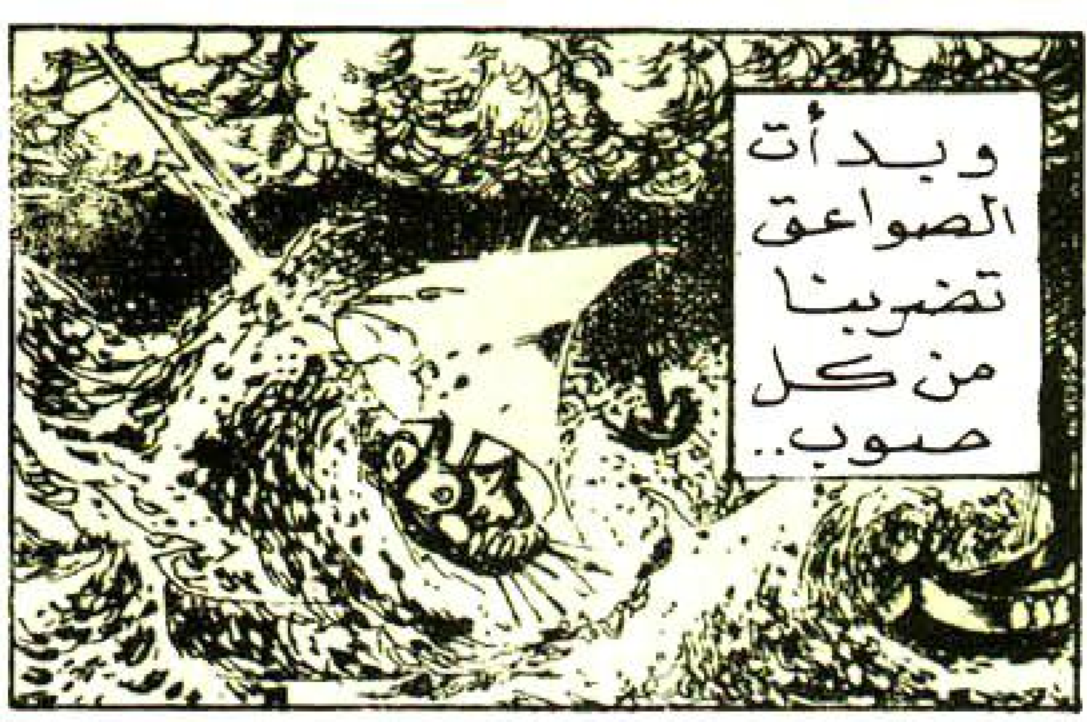

إنكم جشعون وقد أغضبتم الآلهة!
سأصلي لأجلكم مع أن صلاتي لن تجدي نفعاً!


وكنت أعرف المصير الذي ينتظرهم.


وبينما كنا نجتاز البحار كانت تراودني أحلام اليقظة..
وشعرت بحزن شديد لأنني كنت أعرف مصير بحارتي مسبقاً..
أيها الاله زيوس لقد رأيت كيف تعرضت جزيرتي المقدسة للتدنيس من رجال جائعين..
وكانت سيرس قد حذرتهم..
لقد عرفت كل شيء..

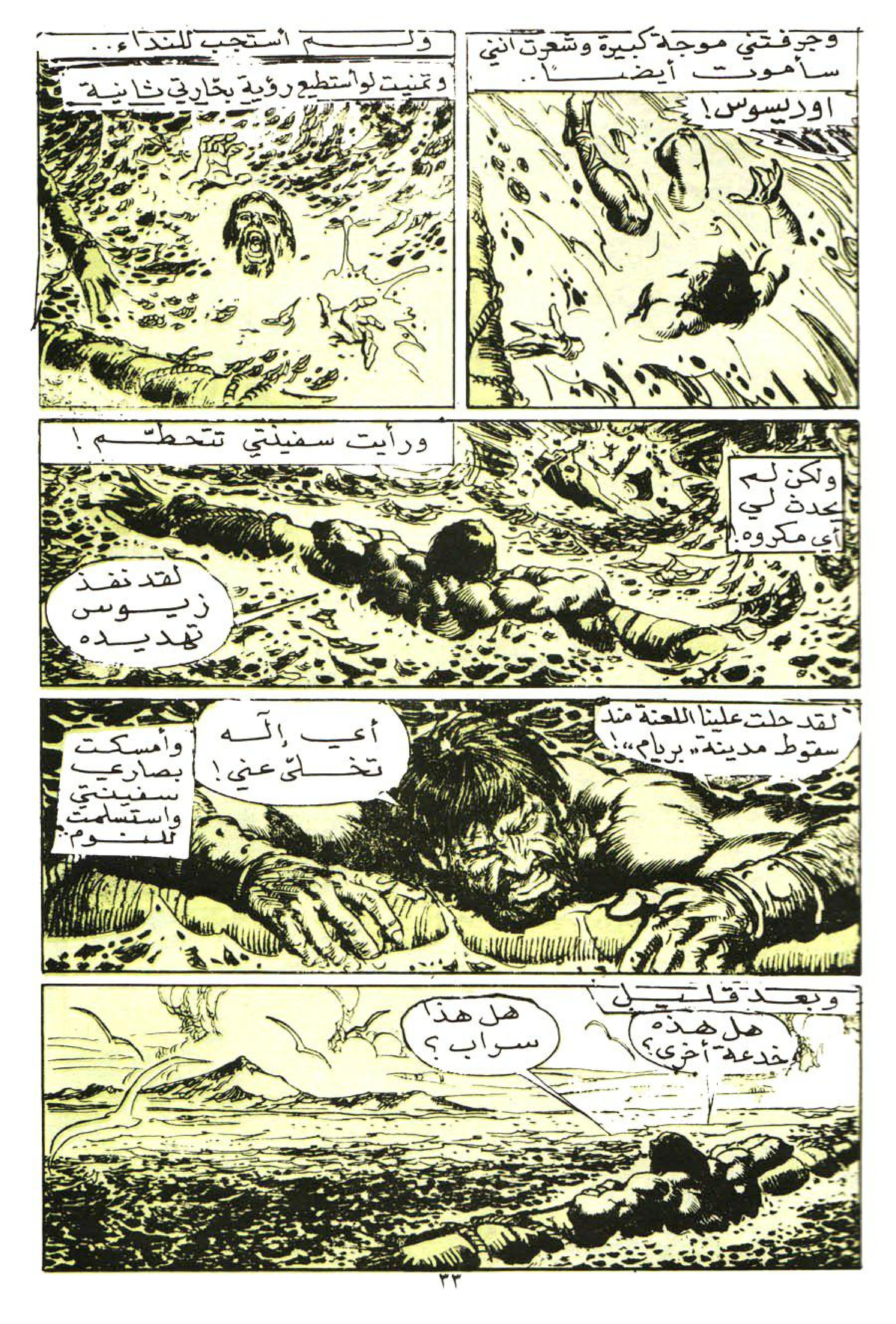

وبما انني أحترم قائدهم سيكون حكمي كالتالي..
جميعهم سيهلكون ماعدا اوديسوس


سأنفذ حكمي


وبدأت الصواعق تضربنا من كل صوب..


وادركت ان حلمي سيصبح حقيقة..
اوه!! الآلهة ستهلكنا
الرحمة يا زيوس


لا أحد ينقذنا سواك يا اوديسوس
لا أستطيع أن أفعل شيئاً..
الاله زيوس غاضب لانكم انتهكتم حرمة جزيرة الشمس..


وجرفتني موجة كبيرة وشعرت انني سأموت أيضاً..
اوديسوس!
ولم أستجب للنداء..
وتمنيت لو أستطيع رؤية بحارتي ثانية
ورأيت سفينتي تتحطم!
ولكن لم يحدث لي أي مكروه!
لقد نفذ زيوس تهديده
لقد حلت علينا اللعنة منذ سقوط مدينة «بريام»!
أي إله تخلى عني!
وأمسكت بصارعي سفينتي واستسلمت للنوم..
وبعد قليل
هل هذه خدعة أخرى؟
هل هذا سراب؟


لم يكن سرابًا. كانت جزيرة فعلاً..
لماذا لم أمت مع رجالي؟ لماذا لا أرتاح من هذا العذاب؟
رحماك أيتها الآلهة..


واستلقيت متضرعًا لزيوس وبوزيدون ثم..
ما هذا الصوت؟
إنها أصوات فتيات!


واقتربت قليلاً لأرى مصدر الصوت..
كيف تضيعون الوقت في غسل الثياب والشمس مشرقة؟
ارقصي أيتها الأميرة بينما نتولى نحن أمر الثياب!


وكانت الفتاة مع وصيفتيها يتحدثن الاغريقية..
أيتها الأميرة
ما هذا الرجل المتوحش؟
لا يبدو شريرًا! أظنه أحد الناجين من الغرق..
وهو لا يبدو متوحشًا


ولبست ثياب شقيق الأميرة
لمن هذه الأرض يا نوسيكا؟ وهل والدك ملك عليها؟
هذه الأرض تسمى فاياكيا ووالدي هو الملك الكينوس! احضر الليلة الى البلاط وتعرف على والدي
وقد يساعدوك في العودة..

وفعلت ما أشارت به الأميرة الصغيرة..

ورحبوا بي طوال عدة شهور ولم أخبر أحداً عن إسمي الحقيقي..

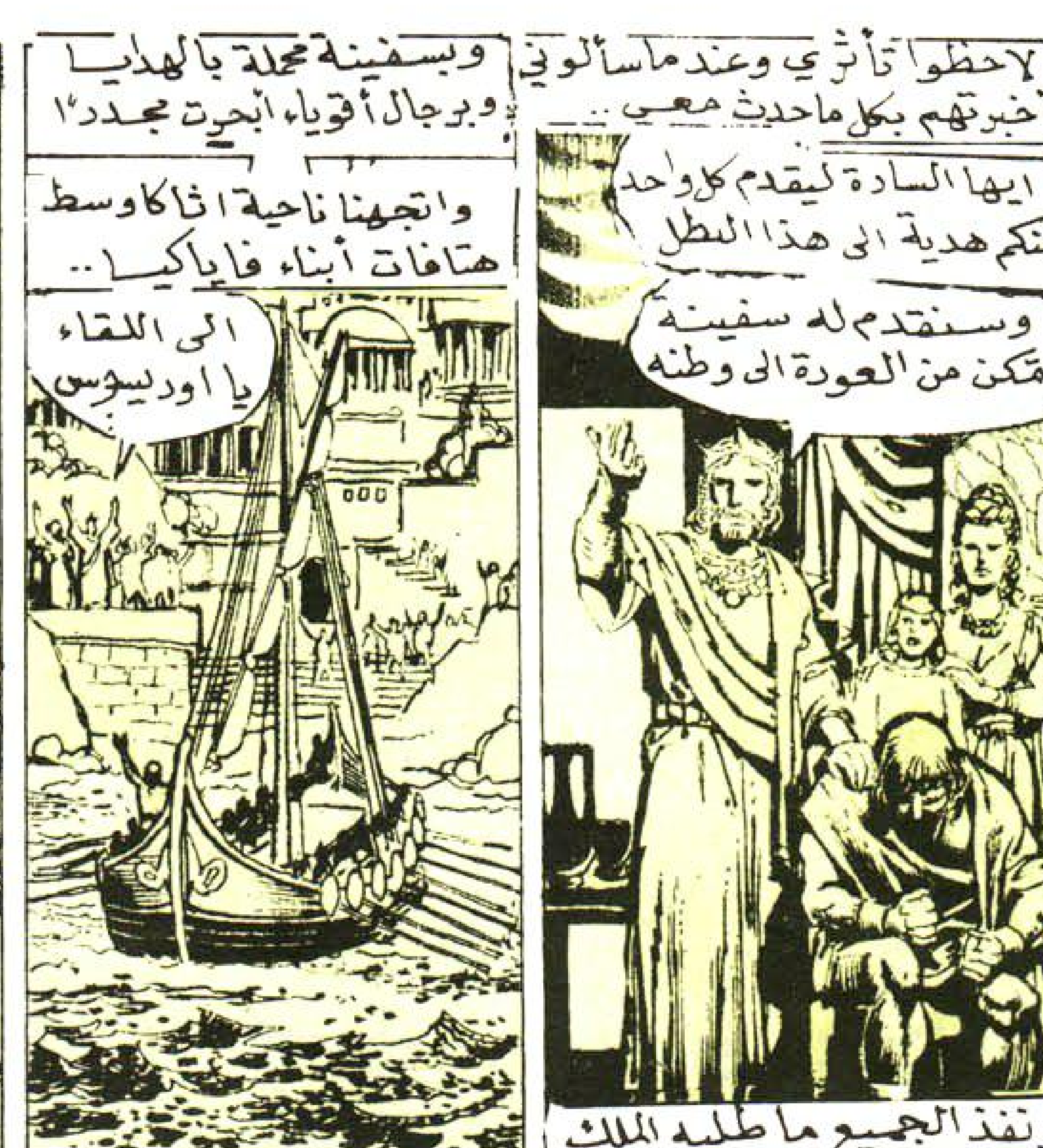
إنك تتكلم بلباقة!

كيف لا وأنا في مجلسك أيتها الملكة!





لاحظوا تأثري وعندما سألوني أخبرتهم بكل ماحدث معي ..
ايها السادة ليقدم كل واحد منكم هدية الى هذا البطل
وسنقدم له سفينة ليتمكن من العودة الى وطنه
ونفذ الجميع ما طلبه الملك



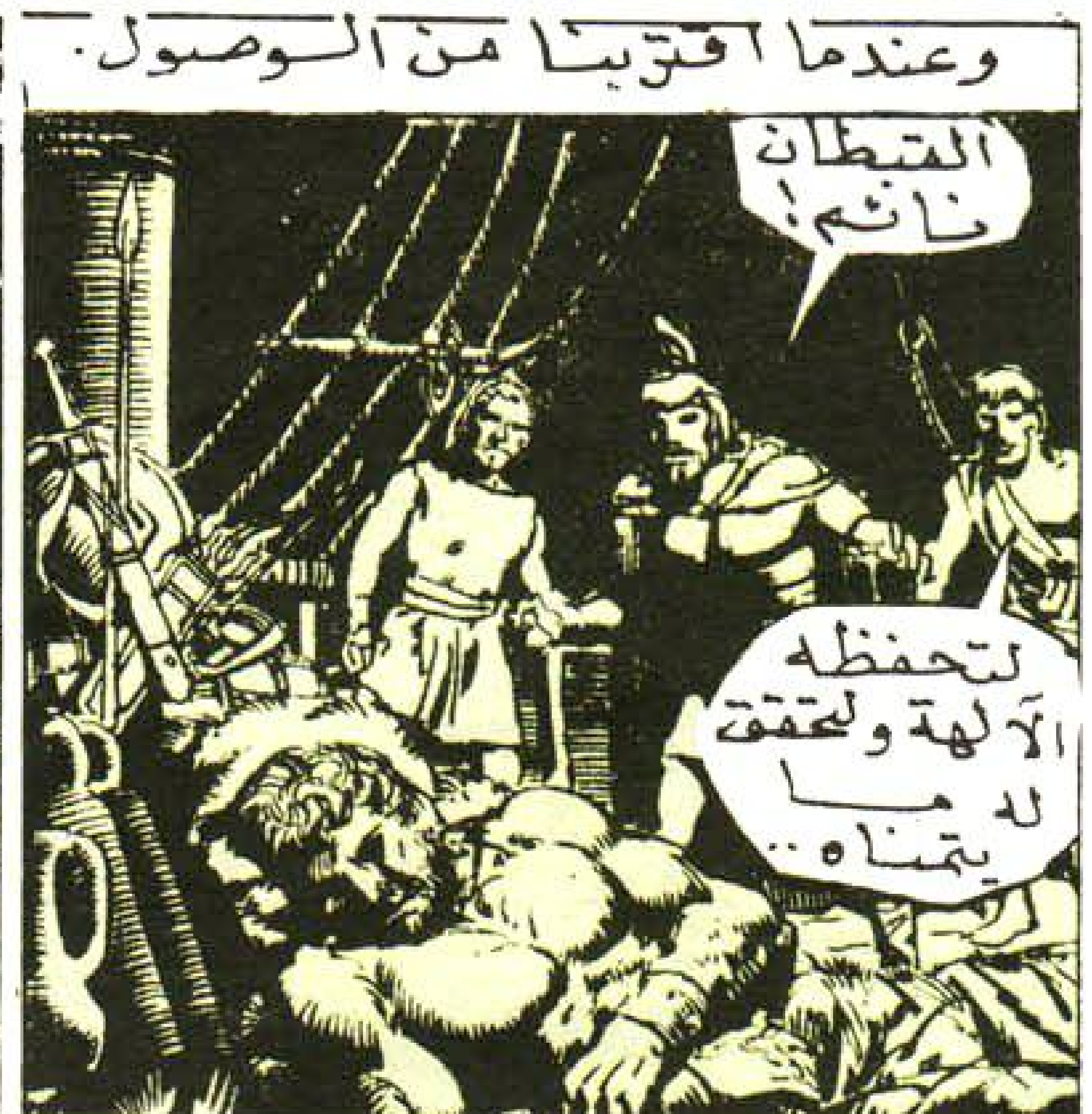
وبسفينة محملة بالهدايا وبرجال أقوياء ابحرت مجددا
واتجهنا ناحية اثاكا وسط هتافات أبناء فاياكيا ..
الى اللقاء يا اوديسوس



لتفعل الآلهة ما تشاء !
سأعود الى وطني !



واقبل الليل علينا ونحن في وسط البحر
وكانت السفينة منطلقة بثبات



وعندما اقتربنا من الوصول.
القبطان نائم!
لتحفظه الآلهة ولتحقق له ما يتمناه ..



حلمت اننا وصلنا الى اثاكا وان البحارة حملوني الى شاطئها ..
احترسوا!! الملك نائم ويجب أن لا نزعجه !
إحملوه برفق ..


وفي الحلم أيضاً رأيت البحّارة يبتعدون..
وداعاً أيها البطل العظيم
ويتركوني على شاطئ موطني إثاكا..
وأخيراً استيقظت..
هل أنا في حلم أم في يقظة؟
هل هذه رمال وصخور إثاكا؟
فجأة ظهر لي أحدهم..
مهلاً يا غريب ما هذه الأرض؟
سؤالك عجيب!
هذه إثاكا يا صديقي!
وملكها اوديسوس والكثيرون يتوقعون عودته المظفرة من طروادة..
بكيت وضحكت حين سمعت ذلك.
وأخبرته أنني تاجر..
أنا تاجر من كريت!
هذه أغراضي..
لكني ماكدت أنطق يكذبني..
اوديسوس.. أنت تكذب علي إذن!
اثينا! سامحيني يا أثينا!

طبعاً أسامحك ياعزيزي اوديسوس
لكني جئت أنذرك يا أوديسوس
الخطر ينتظرك في منزلك..

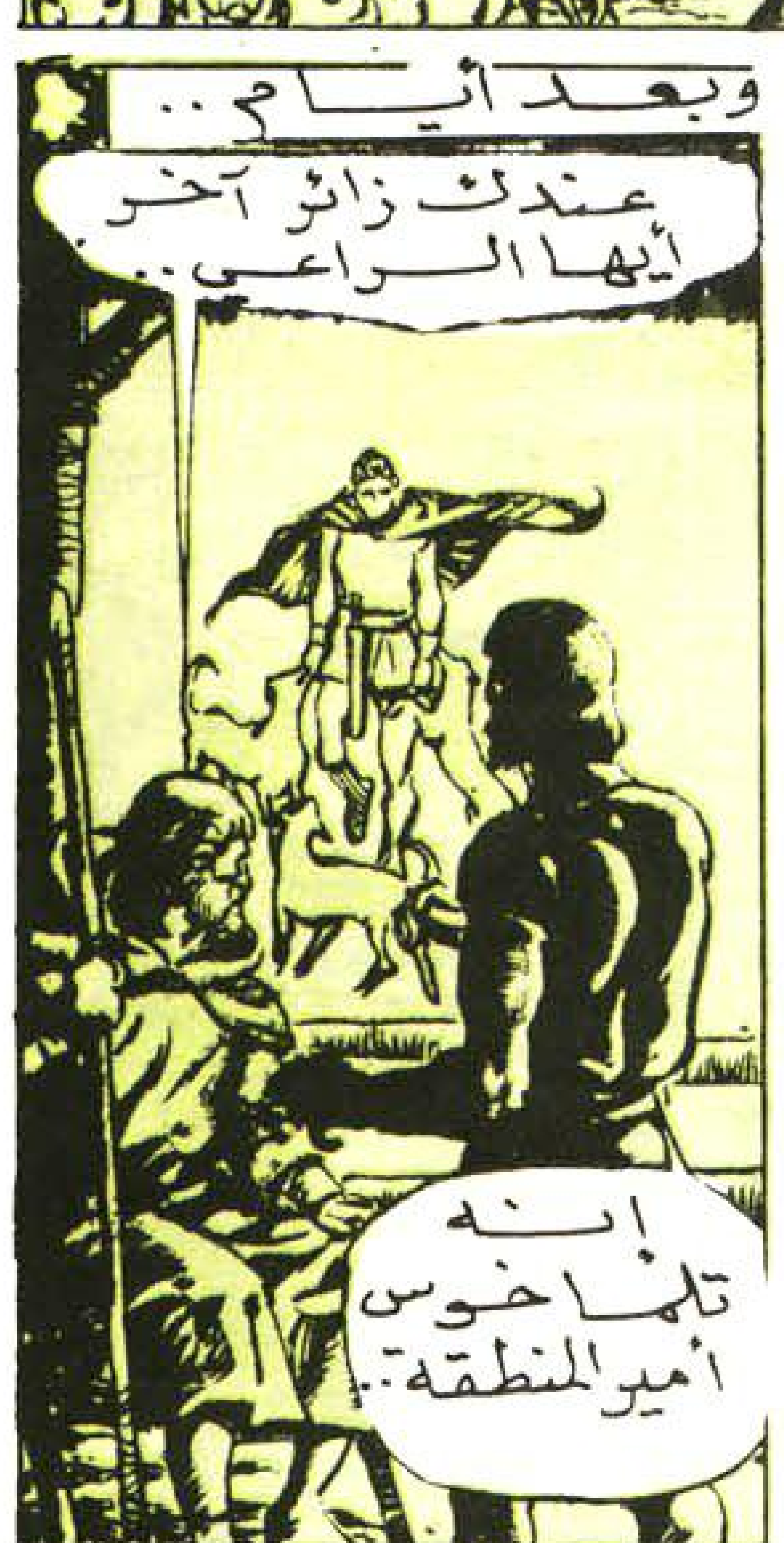

لذا سأغير مظهرك فتذهب متنكراً..
إذهب الى نجدة إبنك وزوجتك بنيلوب..


أظنك لا زلت البطل الذي أعهده..
سترين ماذا سيحل بمن حاولوا الاستيلاء على منزلي!


ذهبت أولاً الى معاوني المخلص إيمايوس..
إبعد كلابك عني..
ابتعدوا هُو! هُو


تبدو منهكاً يا رجل..
تعالَ واسترح واخبرني هل معك أخبار عن مليكي..


أوديسوس
وتأثرت لوفاء ايمايوس رغم كل السنين


وبعد أيام..
عندك زائر آخر أيها الراعي..
إنه تلماخوس أمير المنطقة..


أهلاً يا بني أوديسوس
لقد سافرت مستقصياً أنباء والدي كي أعرف شيئاً عن مصيره....
دون جدوى!
إنه حيّ!


وكيف عرفت؟
إنه رجل عجوز يا أميري. حاول إقناعي أن اوديسوس حيّ!
يجب أن نخبر أمك ورفاقك أنك عدت!


الآن يا أوديسوس!
إيمايوس
يا للآلهة.. انه يتحول..
ماذا يحصل؟
من هو؟


أنا أوديسوس!
لقد عاد والدي!
شكراً للآلهة!


لقد عدت الى منزلي أخيراً..
لقد استجابت اثينا لصلواتنا

وبعد ذلك..


زيوس وأثينا بجانبنا.
سننتقم ممن حاولوا إنتهاك حرمة منزلي!
وهذه خطتي!


مع الفجر عدت إلى منزلي متنكراً كشحاذ.. وكان منزلي يعج بالمتملقين والخبثاء.. أتوا يطلبون يد زوجتي..
السادة يمرحون ويلهون هنا في منزل أوديسوس
وماذا يهمك.. إبتعد يا قذر
دعه يا أنطينوس لنمرح قليلاً!
لم يعرفني أحد سوى كلبي العجوز والشبه أعمى!..
الذي كان أخلص منهم كلهم.
أرغوس.. لا تدعهم يشتبهون بالأمر.
عجيب.. الكلب لم يعترضه
مع أنه لا يعرفه..
لقد مات الكلب..
مات أيها السادة!
لم يروني حين بكيت.. كلبي الوفي لفظ أنفاسه مرحباً بي!
ودخلت الى منزلي كشحاذ..
وحسب الخطة جلس تلماخوس وإيمايوس بعيداً عنهم
بسرور رأيت سلاحي الخاص معلقاً على الحائط.. جاهزاً للإستعمال..
تلماخوس.. لماذا أدخلت هذا الحقير؟
إصمت يا أنطينوس.. أنا لا زلت الأمير هنا!
تلماخوس أحن علي..


وحاولت أن أعرف الضيوف .. لأرى هل يحمل أحدهم أي خير في قلبه ..
أطعموني أيها السادة..
إذهب من هنا..
لا تغضب يا انطينوس!
الملكة!
ورأيت زوجتي الحبيبة بعد عشرين عاماً
إلخني!
إلخني!
إنه مجنون!
لم لا تكف عن إزعاجنا يا أنطينوس؟
لكن الجبان أراد إظهار سلطته..
هذا الحقير لم يطع كلمتي!
وسيدفع الثمن!
شعرت بألم في كتفي.. وكبريائي
وقبل أن أفقد هدوئي..
إهدأ يا مليكي..
وقررت الانتظار..


إنه رجل عجوز يا انطينوس
إصمت يا إيمايوس
ستتسلينا يا حقير.. عليك مقاتلة إيروس.. محارب سابق!
نعم..
من أجل زوجتي


كان يجب أن أنتصر!
هذا مضحك يا أنطينوس
سأحطمك يا عجوز
لست خائفاً منك!

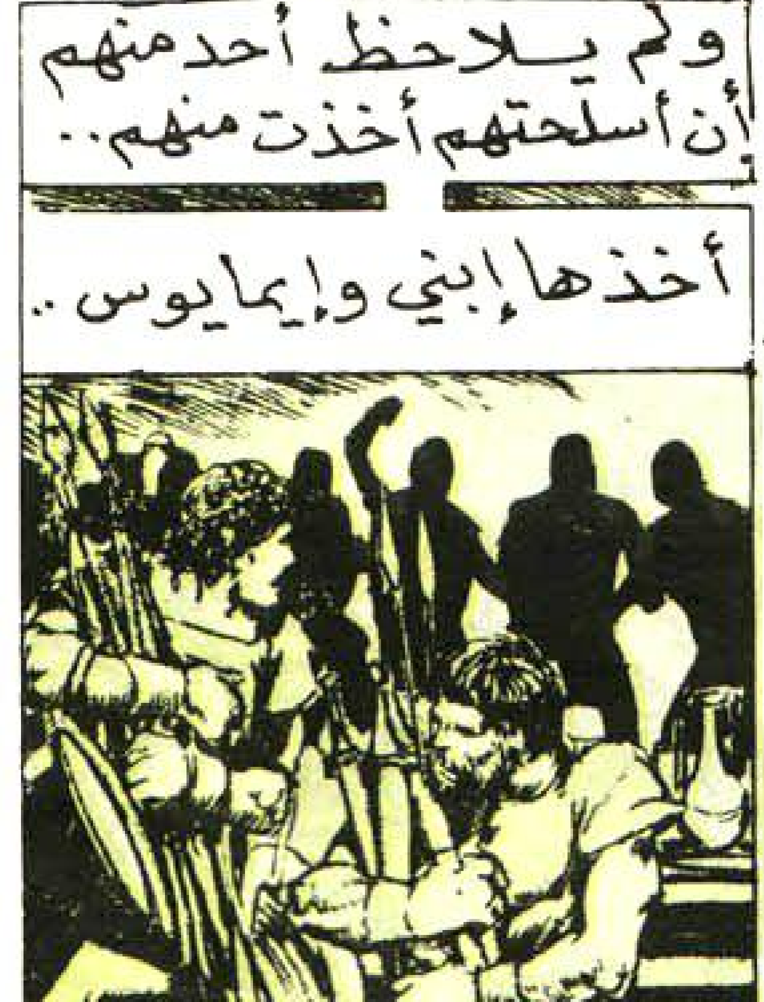



ها هو إيروس!
مستحيل.. لقد انتصر!


ونظرت إليهم..


كنت قد قررت أن أنطينوس..
أول من سيدفع الثمن!




ولم يلاحظ أحد منهم أن أسلحتهم أخذت منهم..
أخذها إبني وإيمايوس..





وفشلوا جميعًا في حمل القوس واحدًا بعد الآخر..

وشعروا بالخيبة واليأس..


وأتى دور أنطينوس..
لقد أكلنا كثيراً اليوم وشربنا!
أطلب تأجيل المباراة الى الغد..
لحظة يا سيدي


أيها الحقير ألن تكف عن إزعاجنا؟
لمَ لا تدعني أجرب فتتسلون قليلاً..
أنطينوس.. دعه يحاول


أخائف أنت منه؟
أنا؟ هه!
شكراً يا مليكتي


وحملت قوسي الخاص وارتعش جسدي..
أنظروا! إنه يحمله بسهولة
هذا عجيب..
وبهدوء قمت بتسديد سهمي..








هذا أمر مقلق..
هه.. بدأوا يعرفون الحقيقة
الآن!
وأصبت الهدف!
والآن أيها السادة..
ظننتوني قتلت في طروادة؟
حاولتم الاستيلاء على مُلكي..


وبلحظات قضينا عليهم..
ساعدني تلماخوس وإيمايوس في ذلك..
واستعدت حقي السليب وملكي المنهوب..
وستدفعون ثمن جشعكم!
آآاغ!
إنه اوديسوس!





أوديسوس.. كم اشتقت إليك..

أوديسوس.. أريد نسيان سنوات الألم هذه..

حين أبحرت الى طروادة كنت شابًا يافعًا..

أما الآن فأنا كهل تعب من المغامرة وفرح لكون إبنه أهلا بخلافته..

تمت

لك أنت في طرزان

بمجلته الجديدة الزاهية

مسابقات وجوائز من غرندايزر

بطل الأبطال

زانا



الفتى الذري



طرزان سيد الادغال



كونان



مايتور



مفاجآت



الشبح



كوراك

تحقيقات

للمرة الأولى في الرواية المصورة العربية

رائعة ابن طفيل العالمية الخالدة

حي بن يقظان

حضنته الظبية
وأرضعته لبنها وحنانها..
عاش في الغابة وحيدًا
إلا من شعوره وحين عاد
تلاقت الوحشية والمدنية
في أعماق قلبه..

قدم له وحققه
فاروق سعد

رسوم
جميل المصري